وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

وضعيات تعليم وتعلّم اللّغة العربية لمرحلة التّعليم الابتدائي السّنة الرابعة أنموذجا

مذكّرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللّغة والأدب العربي

لتخصص: تعليمية اللغات

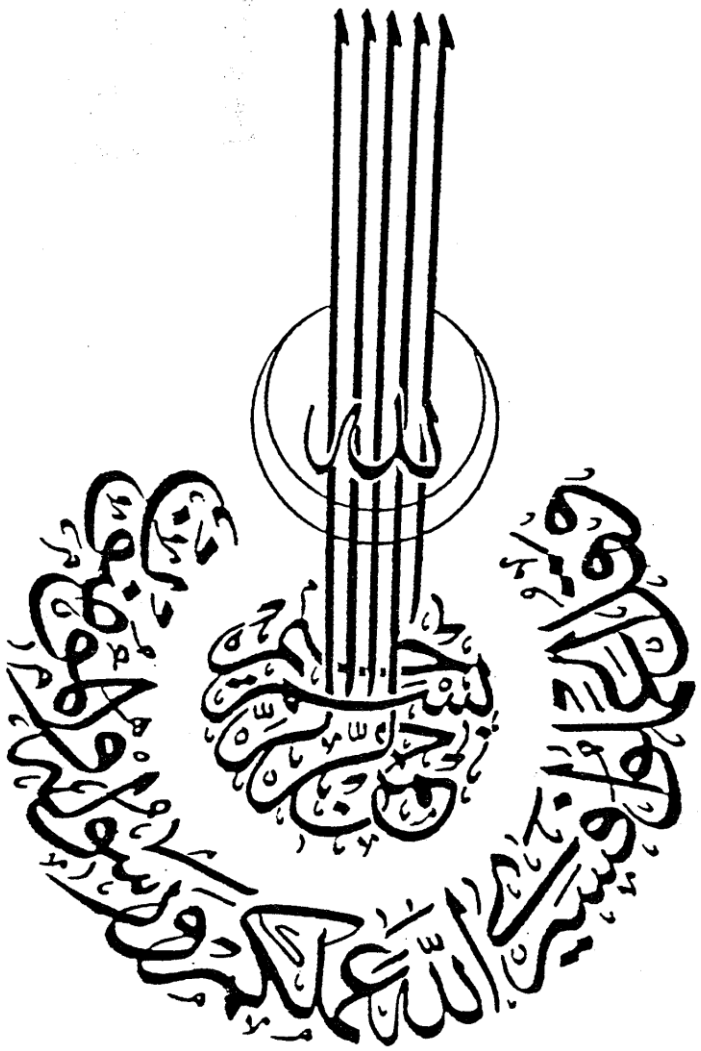
إعداد:
رابح عميري
عبد العزيز بورقاية

إشراف:
د.جمال عصام

أعضاء لجنة المناقشة

اسم واللقب	الصفة
د.عبد السلام بن علية	رئيسا
د. جمال عصام	مشرفا ومقررا
د. ركي العربي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:1444- 1445هـ /2023-2024م


بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شكـــــر وتقديـــــر

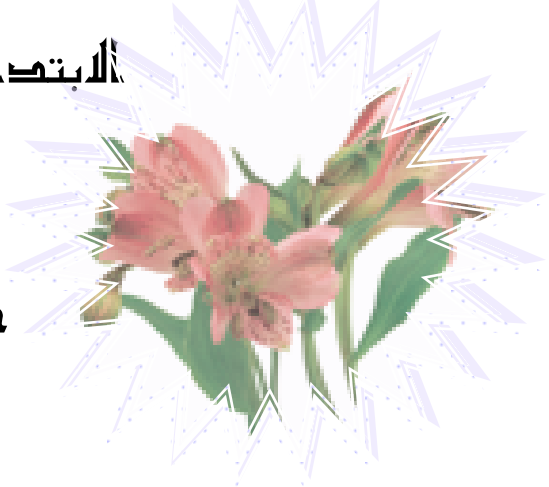
عمـلا بقوله تعالى

« لئـــن شكـــرتم لأزيـــدنكـــم »

نشكر الله العلي القدير الّذي وفقنا في إنجاز هذا البحث المتواضع ونتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكبير للدكتور جمال عصام الّذي أشرف على بحثنا هذا ولم يبخل علينا بإرشاداته ونصائحه القيمة .

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

والشكر موصول إلى كل الأساتذة الذين درّسونا من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي .



جزاكـم الله خيـرا

إهداء

إلاهي لا يطيب العيش إلا بذكرك و لا يطيب الليل إلا بشكرك...ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ...ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ...ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .

إلى من بلغ الرسالة...وأؤتمن الأمانة. إلى الأمي الّذي علّم المتعلمين...إلى سيد الخلق إلى رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام .

إلى التي حملتني وهنا على وهن إلى منبع الحب والحنان سر السعادة ومبعث الأمان إلى ملاكي في الحياة إلى من كان دعاؤها سر نجاحي إلى الّتي أنارت طريقي إلى أمي الحبيبة.

إلى الّذي زرع في الحياة بعد الله عز وجل وبث في نفسي روح الكفاح والنضال من أجل النجاح إلى رجل لم تضنيه السنين حتى رآني ثمرة صالحة فيطمئن ويستكين والدي الحبيب.

إلى زوجتي ورفيقة دربي حفضها الله ورعاها.

إلى كل فرد من عائلتي الكبيرة من صغيرها إلى كبيرها .

إلى صديقي الّذي ساعدنا في العمل الدكتور مصراتي مصطفى بارك الله فيه .

إلى كل من كان له الفضل في تعلمي وتعليمي من معلمين وأساتذة من الطور الابتدائي إلى الجامعي . خاصة الدكتور جمال عصام الّذي لم يبخل عيلنا يوما بإرشاداته وتوجيهاته.

رابح

إهداء

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، والحمد لله الذي تقدست الأشباه من ذاته ودلت على وجوده آياته ومخلوقاته، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته، والحمد لله أرسل محمد خاتم الأنبياء والمرسلين شفيعا لأمته وهاديا.

أهدي مذكرة التخرج التي تمت بعون الله رب العالمين وتوفيقه إلى أعز الناس على قلبي بعد الله سبحانه وتعالى ومحمدا صلى الله عليه وسلم وهما الوالدان الكريمان حفظهما الله ورعاهما في الدنيا والآخرة فهما أول من شجعاني على مواصلة طلب العلم والدراسة دون توقف لأنه تبنى به الأمم.

كما أهدي هذه المذكرة إلى إخوتي الأعزاء بلال **وزجته** وحمزة وأختي الوحيدة الغالية وابنها حذيفة البشوش وإلى زوجتي الحنونة وابني حمزة الغالي وإلى خالي زواق الجيلالي. و الى عماتي و أعمامي واخوالي و خالاتي كما لا ننسى الأخ و الصديق العزيز كمال دالي باي

كما أهدي تحياتي إلى مسؤولي وموظفي الإدارة (بلدية خمس جوامع) التي أعمل بها

كما أهدي تحياتي للبروفيسور مداني محمد والدكتور المشرف جمال عصام الذي تشاء الصدف ان يكون المشرف على مذكرة ليسانس وهاهو يعود اليوم للإشراف على مذكرة الماستر بعد اثنتي عشرة سنة _ رب صدفة خير من ألف ميعاد _ نسأل الله أن يسدد خطاه وأن يكون منارة لطلب العلم والمعرفة ،

عبد العزيز

مقدمة

لكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية القديمة والمعاصرة نظمه التربوية والتّعليمية المسؤولة عن إعداد الفرد وتكوينه وتعليمه وفق ما يضمن بقاء المجتمع واستمراره وتطوره، فقد كانت المنظومة التربوية الجزائرية قائمة على أسس ومبادئ قديمة أو ما يعرف بالنظام التربوي الكلاسيكي في العملية التعليمية، والّتي لا تتوافق و تطورات العصر في كل المجالات، فقد أغفل النظام القديم التفاعل بين المعلّم والمتعلّم، وحصر دور المعلّم في الإلقاء والتلقين، والمتعلّم في تخزين هذه المعلومات وإعادة طرحها في الامتحانات، وهذا ما أدى إلى ظهور ما يسمى بالإصلاح التربوي في مناهج الجيل الثاني، وقد مسَّ هذا الإصلاح التربوي الجديد كل الأطوار التّعليمية الثلاثة ابتدائي ومتوسط وثانوي من أجل تعلّيم اللّغات وتعليمية اللّغة العربية خاصّة لما لها من أهمية في مرحلة التّعليم الابتدائي .

لقد أعطى هذا الإصلاح الجديد حرية أكبر للمتعلم في التفاعل والنقاش والحوار... بمعنى جعل المتعلم محور العملية التّعليمية التّعلمية، وجعل المعلم مرشدا وموجها له ومكّن المتعلمين أيضا من كفاءات لغوية في شتَّى الميادين (فهم المنطوق، فهم المكتوب، تعبير كتابي وتعبير شفوي) الّتي بواسطتها يستطيع المتعلّم إنماء كفاءة التواصل مشافهة وكتابة تندرج ضمنها المهارات اللغوية في مختلف الوضعيات (الوضعية الاستكشافية والوضعية الإدماجية والوضعية التقويمية) لتعليم وتعلّم اللّغة العربية خاصّة في الطور الابتدائي .

ويهدف هذا البحث إلى :

- التعريف بوضعيات تعليم وتعلّم اللّغة العربية في الطّور الابتدائي والسبيل الأمثل لنجاحها.
- التعرف على دور كلّ من المعلّم والمتعلّم في العملية التّعليمية ضمن هذه الوضعيات .
- الكشف عن مدى التزام المعلمين بالتدريس ضمن هذه الوضعيات .
- إظهار مدى تفاعل المتعلمين في إطار تنفيذ هذه الوضعيات

ونظرا للأهمية الّتي يكتسيها موضوع الوضعيات التّعليمية في مجال التّعليم والتّعلم، بالإضافة إلى حداثة الموضوع مما أدى بنا إلى البحث فيه ولقد تعددت الأسباب بين أسباب ذاتية وموضوعية فالذاتية تتمثل في:

- اختصاصي في مجال التربية كوني معلما في مرحلة التّعليم الابتدائي .
- فضول زميلي وحبه للإطلاع على سيرورة النظام التربوي الجديد .

أما الأسباب الموضوعية فتمثلت في :

- إظهار مدى نجاح مناهج الجيل الثاني في تنمية العلم والمعرفة لدى المتعلمين .
- التعرف على التطورات الّتي عرفتها المنظومة التربوية في الجزائر.
- بيان مدى نجاعة وضعيات تعليم وتعلم اللّغة العربية .
- حداثة الموضوع لما له من دور هام في المسار التعليمي .
- مدى أهمية وتأثير الموضوع على المتعلمين .

انطلاقا مما سبق نطرح الإشكالية الرئيسة الّتي نحاول معالجتها في موضوعنا هذا وتتمثل في :

- ما أهمية وضعيات تعليم اللّغة العربية وتعلمها في إرساء الموارد المعرفية في مرحلة التّعليم الابتدائي ؟

وللبيان أكثر في هذه الإشكالية نسوغ مجموعة من التساؤلات الآتي ذكرها:

- كيف يساهم التدريس بهذه الوضعيات في التّحصيل الدّراسي ؟
- كيف يتم توظيف وتنفيذ هذه الوضعيات في مرحلة التّعليم الابتدائي ؟
- هل يستطيع تلاميذ السّنة الرابعة من التّعليم الابتدائي استيعاب جميع أنشطة ودروس اللّغة العربية ضمن هذه الوضعيات ؟
- هل تحقق هذه الوضعيات الكفاءة المستهدفة في العملية التّعليمية التّعلمية بالنسبة لطرفيها المعلّم والمتعلّم في نشاط اللّغة العربية ؟
- ماهي الوضعيات ؟ وماهي أهم خصائصها وشروط صياغتها ؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية السالفة الذكر تم اختيار المنهج الوصفي الّذي يناسب شرح العناصر الّتي تطرقنا إليها .

وقد رأينا في دراسة هذا البحث أن نتبع خطة متوازنة بداية بمقدمة إضافة إلى فصلين مع مدخل تمهيدي، هذا الأخير الذّي خصصناه لشرح بعض المفاهيم والمصطلحات الّتي لها علاقة بموضوع البحث .

أمّا الفصل الأول (الجانب النظري) والمعنون بوضعيات تعليم وتعلّم اللّغة العربية والّذي ينطوي تحته ثلاثة مباحث فالمبحث الأول كان بعنوان التّعليم والتّعلم يندرج تحته العناصر الآتية: مفهوم التّعليم ونظرياته إضافة إلى مفهوم التّعلم وشروطه وخصائصه وأنواعه .

أمّا المبحث الثاني فكان بعنوان الوضعية التّعليمية التّعلميّة تناولنا فيه مفهوم الوضعية وخصائصها ومميزاتها وشروط صياغتها.

أمّا المبحث الثالث فكان بعنوان أنواع وضعيات التّعليم والتّعلم، وتطرقنا فيه إلى بعض الوضعيات منها الوضعية الاستكشافية والوضعية الإدماجية والوضعية التقويمية .

أمّاالفصل الثاني والمخصص للجزء التطبيقي فكان بعنوان وضعيات التّعليم والتّعلم ممارسات تطبيقية، حيث قمنا بدراسة وصفية تحليلية لبعض وضعيات تعليم وتعلّم اللّغة العربية للسّنة الرابعة ابتدائي وكذا إعطاء بعض الاقتراحات الّتي نراها مفيدة .

لدراسة هذه الخطة من كل جوانبها اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع والّذي من أهمها كتاب مقاربة التدريس بالكفاءات لخير الدين هني وكتاب الدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي لمحمد الصّالح حثروبي بالإضافة إلى مجموعة من المطبوعات المدرسية لبن الصّيد بورني سراب وبن عاشور عفاف، واللّجنة الوطنية للمناهج وغيرها .

في ختام بحثنا هذا أوردنا خاتمة تحتوي على أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة بالإضافة إلى مجموعة من المقترحات الّتي نراها مناسبة لوضعيات التّعليم والتّعلم.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في هذا العمل، وأن يوفق الجميع بما فيه خير وصلاح للأجيال الصاعدة وللمنظومة التربوية، والّتي تتطلع دائما للرقي نحو الأفضل تنظيرا وتخطيطا وتنفيذا .

المدخل: مفاهيم ومصطلحات

1- المنهاج

2- المقاربة

3- الكفاءة

4- المقاربة بالكفاءات

5- الكفاءة العرضية

6- الكفاءة الختامية

7- المقاربة النصية

8- الكفاءة الشاملة

9- الكفاءة الختامية

10- المقطع التّعلمي

11- مركبات الكفاءة

12- الميدان

13- المخطط السنوي لبناء التّعلمات

14- اللّغة العربية

مدخل : مفاهيم ومصطلحات

تمهيد:

من البديهي أو من المعلوم أنَّ طبيعة كل موضوع وكل دراسة لا تخلو من مفاهيم ومصطلحات مفتاحية فهي تتضمن دلالات وسمات يقوم عليها أساس البحث، إذا كان لابد أن نقف في المحطة الأولى فهي الشق الأول من الدراسة، ألا وهي المفاهيم الَّتي رافقت منهاج الجيل الثاني باعتبارها مصطلحات ومفاهيم هي الأخرى تأثرت بالمستجدات الَّتي طرأت على المنظومة التربوية، ولهذا كان لزاما علينا بتعريفها في موضوع دراستنا حتى نزيل اللبس والغموض عنه.

1- المنهاج:

هو مجموعة الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية، الَّتي تهيؤُها المدرسة لطلابها داخل المدرسة وخارجها قصد مساعدتهم على النمو الشامل وتحقيق أهدافها التربوية.[1]

[1].إسحاق الفرحان وتوفيق المرعي: مناهج تربوية، الشركة العربية المتحدة لتسويف والتوريدات، القاهرة، ط1، 2009، ص16 .

ويعرف أيضا بأنّه جميع المؤثرات التربوية الّتي تؤثر على التلاميذ في جميع المراحل التّعليميّة قصد تنمية التلاميذ من جميع النواحي العقلية والاجتماعية والحسية والنّفسية.[1]

2- المقاربة:

ورد في معجم علوم التربية لعبد الكريم غريب تعريف المقاربة على أنها« كيفية دراسة مشكل أو معالجة أو بلوغ غايته، وترتبط بنظرة المدرس إلى العالم الفكري الّذي يحبذه، وترتبط كل مقاربة بإستراتيجية العمل ».[2]

كما جاء في الكتاب السنوي فإنّ كلمة مقاربة يقابلها المصطلح اللاتيني APPROCHE الّذي يعني الاقتراب من الحقيقة وليس الوصول إليها لأنّ المطلق أو النهائي يكون غير محدد في الزمان والمكان كما أنّها من جهة أخرى خطة عمل أو إستراتيجية لتحقيق هدف ما.[3]

[1]. عبد اللطيف حسين فرج : منهج المرحلة الابتدائية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص14 .

[2].عبد الكريم غريب وآخرون : معجم علوم التربية، سلسلة علوم التربية، الرباط، ط1، ص 25 .

[3].وزارة التربية الوطنية : الكتاب السنوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، ط1، 2000، ص 10 .

3- الكفاءة :

تعرف الكفاءة على أنّها القدرة على استخدام مجموعة منظمة من المعارف والمهارات والمواقف الّتي تمكن من تنفيذ عدد من المهام « إنّها القدرة على التّصرف المبني على تجنيد واستعمال مجموعة من الموارد استعمالا ناجعا» (معارف مكتسبة، مهارات، قيم، قدرات فكرية، مواقف شخصية...) لحل وضعيات مشكلة ذات دلالة.[1]

4- المقاربة بالكفاءات :

من المعروف أنّ أهمية المؤسسات تكمن في منح أبنائنا القدرات والمهارات الّتي تسمح لهم فعلا أن يكونوا أكفّاء للقيام بأشياء تنفعهم وتنفع المجتمع وهذا ما نعني به : المقاربة بالكفاءات، والكفاءات هي الّتي تجعل المعارف قابلة للتحويل والتجنيد في الوضعيات الّتي تمكننا من التصرف خارج المدرسة ومواجهة وضعيات معقدة ؛ أي التفكير والتحليل والتأويل والتوقع واتخاذ القرارات والتنظيم والتفاوض، بهذا نقول أن الكفاءة لا توجد إلّا ما تأكد منها وتجلى في الأداء. تشكل هذه المقاربة_ المؤسسة على البناء الفكري والبنيوية الاجتماعية _ المحور الرئيس للمناهج الجديدة وهذا الأخير؛ أي(البنيوية الاجتماعية) يقدم

[1].اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي: مناهج اللّغة العربية لمرحلة التّعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016، ص286 .

الإستراتيجيات الّتي تمكن المتعلم من بناء معارفه في وضعيات تفاعلية ذات دلالة، وتتيح له فرصة تقديم مساهمته في مجموعة من أقرانه.

إنّ المقاربة بالكفاءات تجعل من المتعلم محورا أساسيا لها وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التّعلّم. وهي تقوم على اختيار وضعيات تعلميّة مستقاة من الحياة في صيغة مشكلات ترمي عملية التّعلم إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية وبتسخير المهارات والموارد الضرورية لذلك، فحل المشكلات أو الوضعيات المشكلة هو الأسلوب المعتمد للتّعلم الفعال، إذ أنّه يتيح للمتّعلم في بناء معارفه بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في مكتسباته القبلية.[1]

5- الكفاءة العرضية :

تتكون من القيم والمواقف والمساعي الفكرية والمنهجية المشتركة بين مختلف المواد الّتي ينبغي اكتسابها واستخدامها أثناء بناء مختلف المعارف والمهارات والقيم الّتي نسعى إلى تثمينها، كما كان توظيف الكفاءات العرضية وتحويلها إلى مختلف المواد أكثر كان نموها

[1]. بن الصّيد بورني سراب وبن عاشور عفاف : دليل استخدام كتاب اللّغة العربية السّنة الرابعة من التّعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018/2017، ص9 .

أكبر، كما أنّ الربط بين كفاءات المادة والكفاءة العرضية يساهم في فك عزلة المادة وفي تدعيم نشاطات الإدماج.[1]

6-المقاربة النصية :

هي اختبار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج، ويجسد النظر إلى اللّغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللّغة، ويمثل البنية الكبرى الّتي تظهر فيها كل المستويات اللّغوية(الصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية)، وبهذا يصبح النّص (المنطوق أو المكتوب) محور العملية التّعليمية ومن خلالها تنمي كفاءات ميادين اللّغة العربية الأربعة.[2]

7- الكفاءة الشاملة :

وهي هدف نسعى لتحقيقه خلال مرحلة أو طور أو سنة ويتعلق بمادة من المواد ويتّسم بالعموم.[3]

---

[1]. اللّجنة الوطنية للمناهج، مديرية التّعليم الأساسي: مناهج اللّغة العربية لمرحلة التّعليم الابتدائي، ص287 .

[2].اللّجنة الوطنية للمناهج ، المجموعة المتخصصة للّغة العربية : الوثيقة المرافقة لمناهج اللّغة العربية لمرحلة التّعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016، ص6 .

[3].بن الصّيد بورني سراب، بن عاشور عفاف : دليل استخدام كتاب اللّغة العربية السّنة الرابعة من التّعليم الابتدائي، ص10 .

8- الكفاءة الختامية:

هي كفاءة تتعلق بميدان من الميادين المهيكلة للمادة من خلال سنة واحدة.[1]

9- المقطع التّعلمي :

هو مجموعة مرتبطة ومترابطة من الأنشطة والمهارات–ينوب عن التحضير اليومي– يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة في تدرج لولبي، يضمن الرجوع إلى التّعلّمات القبلية لتشخيصها وتثبيتها، من أجل إرساء موارد جديدة لدى المتعلمين، قصد المساهمة في إنماء الكفاءة الشاملة.[2]

10- مركبات الكفاءة :

وهي في غاية الأهمية، تهدف إلى تفصيل الكفاءة الختامية حتى تصبح عملية أكثر في عملية التعلم، وبصفة عامة فإنّ هذه المركبات ترتكز على التحكم في المضامين المعرفية واستعمالاتها لحل وضعيات مشكلة تساهم في تنمية القيم والكفاءات العرضية المناسبة لهذه

[1].المرجع السابق، ص10 .

[2].اللّجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية: الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربية لمرحلة التّعليم الابتدائي، ص5 .

الكفاءة، وبصفة عامة توجد ثلاث مركبات للكفاءة الختامية: مركبة خاصة بالجانب المعرفي، مركبة خاصة بتوظيف الموارد المعرفية، مركبة خاصة بالقيّم والسلوكات.[1]

11- الميدان:

جزء مهيكل ومنظم للمادة قصد التّعلم، وعدد الميادين في المادة يحدد عدد الكفاءات الختامية الّتي ندرجها في ملمح التخرج، ويضمن هذا الإجراء التكفل الكلي بمعارف المادة في ملامح التخرج، وبالنسبة للّغة العربية فإنّ لدينا أربعة ميادين هي : فهم المنطوق، التعبير الشفوي، فهم المكتوب، التعبير الكتابي.[2]

12- المخطط السنوي لبناء التعلّمات :

هو مخطط عام لبرنامج دراسي ضمن مشروع تربوي، يفضي إلى تحقيق الكفاءة الشاملة لمستوى من المستويات التّعليمية، انطلاقا من الكفاءات الختامية للميادين، ويبنى على مجموعة من المقاطع التّعلميّة المتكاملة.[3]

---

[1].بن الصّيد بورني سراب، بن عاشور عفاف : دليل استخدام كتاب اللّغة العربية السّنة الرابعة من التّعليم الابتدائي، ص10 .

[2]. المرجع نفسه، ص13 .

[3].اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية: الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربية لمرحلة التّعليم الابتدائي، ص5 .

13- اللغة العربية :

إنّ اللّغة العربية وسيلة الإنسان في التفكير بها، يتم التواصل والتفاعل بينه وبين أفراد مجتمعه وهي أداة للتعبير عما يجول في خاطره من أفكار، وما في وجدانه من مشاعر وانفعالات، سواء كانت منطوقة أم مكتوبة فقد حظيت باهتمام كبير من قبل الدارسين والباحثين.[1]

[1]. عبد الله قلي: وحدة المناهج التّعليمية والتقويم التربوي، الجزائر، 2009/2008، ص 5 .

الفصل الأول : وضعيات تعليم اللّغة العربية وتعلّمها

المبحث الأول : التّعليم والتّعلم

أولا: التّعليم مفهومه ونظرياته

ثانيا: التّعلم مفهومه شروطه خصائصه وأنواعه

المبحث الثّاني : الوضعية التّعليمية التّعلمية

أولا: الوضعية مفهومها وخصائصها

ثانيا: مميزات الوضعية وشروط صياغتها

المبحث الثالث : أنواع الوضعيات التعليمية التعلمية

أولا: الوضعية الاستكشافية

ثانيا: الوضعية الإدماجية

ثالثا: الوضعية التقويمية

تمهيد:

ما لا جدال فيه أنّ اللّغة مصدرها اللسان، بها نتجادل، وبها نفكر ونعبر عن آرائنا، وبها نقتنع ونقنع، وبها ننقل إرثنا الحضاري عبر الأجيال والعصور، وبها نتعلّم جلّ العلوم ونُعلمها.

ونظرا لهذه الأهمية في حياة الفرد والجماعة، وجب عليه أن يوليها عناية خاصة، وذلك بأن يُعلِّمها وفق مناهج تعليمية حديثة، ومن بين أحدث هذه الطرق البيداغوجية الّتي تعمل في هذا الاتجاه نجد المقاربة بالكفاءات كخيار استراتيجي الّتي تبنتها المدرسة الجزائرية من أجل تعليم مختلف المواد الدراسية، واللّغة واحدة منها باعتبارها كفاءة عرضية يجدها المتعلم في جميع تعلّماته، وكذلك أوْلتْها المدرسة عناية خاصة من أجل تعليمها وفق وضعيات مختلفة منها الوضعية الاستكشافية، والإدماجية، والتقويمية والّتي هي محل وصلب دراستنا هذه، ولكن قبل الشروع في الحديث عن أنواع الوضعيات المذكورة سالفا لابد أن نتطرق إلى تعريف بعض المصطلحات والمفاهيم التي لها علاقة بالموضوع.

المبحث الأول: التّعليم والتّعلم

أولا: التّعليم مفهومه ونظرياته

لا جدال إن قلنا إنّ تطور المجتمعات والشعوب مرهون بمدى نجاعة وجودة التّعليم، نظرا لارتباطه الوثيق بعملية التنمية والتقدم وبأداء الأدوار وتحديد أنماط السلوكات وتهذيب الميول والرغبات واكتساب المهارات والخبرات، كما أنّه علم له أهدافه العامة والخاصة وأسسه ومبادئه ونظرياته، ولتوضيح مفهومه أكثر لا بأس أن نقوم بعرض سلسلة من التعاريف له .

1-تعريف التّعليم:

1-1 لغة: التّعليم مصدر من الفعل عَلَّمَ وتَعلَّم الشيء أي؛ أتْقنهُ، وهو من الفعل اللاتيني instruct، وورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءادَمَ الأسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى المَلَائِكَة ﴾.[1]

وفي قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ علَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عَلِّمْتَ رُشْدا﴾.[2]

[1]. سورة البقرة، الآية 31 .

[2]. سورة الكهف، الآية 66 .

وورد في المعجم الوسيط " علَّمَهُ عِلْما وَسَمهُ بعَلامَة يُعرَفُ بها وعليه في العِلْم شفته، عِلْما شَفَها، عَلِمَ فُلانٌ عِلْما أنْشَفَتْ شَفَتُهُ العُليا، فهو أَعْلَمُ، وهي عَلْماَء[ج] عَلَّمَ، والشيء عَلَّمَ أَعْرَفَهُ.[1]

1- 2اصطلاحا: هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة دافعية المتّعلم وتسهيل التّعليم، ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات الّتي يتخذها المعلّم أو الطالب في الموقف التّعليمي كما أنّه علم يهتم بكيفية تنفيذ طرائق التّدريس وتقنياته وبأشكال تنظيم مواقف التّعليم الّتي يتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، والتّعليم أيضا تصميم مقصود أو هندسة للموقف التّعليمي بطريقة ما بحيث يؤدي ذلك إلى تعلّم أو إدارة التّعلّم الّتي يشرف عليها المدرس.[2]

والمتأمل في هذا التعريف يجد أنّ التّعليم هو عبارة عن نشاط يقوم على التواصل مع المتّعلم من أجل توفير له الدافعية الّتي تمكنه من تعلّم مهارة معينة.

هو عملية يتم فيها بذل الجهد من قبل المعلّم ليتفاعل مع طلابه ويقدم علما مثمرا وفعالا من خلال تفاعل مباشر بينه وبين الطلاب، وقد يحدث التّعليم داخل المؤسسة التّعليمية أو خارجها، وهو عملية شاملة، فيشتمل على المهارات والمعارف والخبرات :

[1].مجمع اللّغة العربية " المعجم الوسيط" ، مادة عَلَّمَهُ، مكتبة الشروق الدولية، د.ب، ط1، 2005، ص 624 .

[2].رجاء عباس محمد: أساليب التّعليم والتّعلم في الّسنة النبوية الشريفة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد28، العدد9، 2020، ص 117 .

كالسباحة، وقيادة السيارات، والحساب، والكيمياء، والشجاعة، والأخلاق وما إلى ذلك، كما يطلق مصطلح التّعليم على كل عملية تتضمن تعليم الأفراد.[1]

يعرف التّعليم بأنّه عملية اكتساب الأهداف، وهو كثيرا ما يتخذ صورة حل المشكلات، ويقوم التعلّيم على تفاعل بين عناصر أساسية هي: الفرد المتعلّم، وموضوع التّعلّم، ووضعية التّعلّم، ولا يمكن أن يتم إلا بالإشارة الضرورية إلى ذلك التفاعل بين العناصر السابقة والمراحل الّتي يمر منها. ومن هنا فإنّه بتضافر علم النفس مع التربية، يتدفق مجال علم النفس التربوي ويكون من مشمولاته أن يحقق التفاوت الحاصل لدى الفرد الواحد من حيث الاستعداد لآلية التعلّم.[2]

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أنّ التعليم هو عملية تفاعلية بين ثلاثة أقطاب المعلم والمتعلّم والمادة الدراسية في وجود بيئة تلم هذه الأقطاب.

التعليم هو عملية إعادة بناء الخبرة Restructuring الّتي يكتسب المتعلّم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم وبعابرة أخرى أنّه مجموع الأساليب الّتي

[1].محسن علي عطية : المناهج الحديثة وطرق التدريس، المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن، عمان، ط1، 2003،ص 260 .

[2].صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط2، 2000، ص 55 .

يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلّم بمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معان من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة.[1]

من خلال هذا التعريف نقول أنّ التّعليم مقترن بالخبرة الّتي لابد من امتلاكها من قبل المعلّم والمتمثلة في أساليب التّعليم.

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أنّ التّعليم هو عملية منظمة وهادفة تتم وفق منهاج محددة في زمن معين تتم في مؤسسات أعدّت خصيصا له.

2-نظريات التّعليم:

ارتبط مفهوم النظرية بالعلوم الطبيعية لا الاجتماعية، وهي مجموعة المبادئ المترابطة الّتي توجه العملية التربوية وتحكم الممارسات التعليمية، تتجلى أهميتها في مساعدة المدرس في تنظيم واختيار وتوجيه إجراءاته التدريسية، ومن أشهر هذه النظريات.[2]

[1].رشيد أحمد طعيمة: تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، مصر، 1989، ص 45 .

[2]. أحمد عودة القرارعة: تصميم التدريس رؤية تطبيقية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 26.

❖ **نظرية برونر:**

هو أحد مشاهير علماء النفس المعرفيين، تخرج من جامعة هارفارد، وكتب عدة مقالات تناول فيها النظريات المعرفية وتطبيقاتها التربوية، كما نادى بضرورة وجود نظريات في مجال التّعليم تتكامل مع نظريات التّعلم فيرفع كفاءة العملية التّعليمية.

تنتمي نظريته إلى الاتجاه المعرفي في التربية ويشكل مفهوم البنية عنده المفتاح الرئيسي لنظريته، ومن أهم المبادئ الّتي ترتكز عليها هذه النظرية هي:

- **الميل للتعليم:** معناه: تفاعل المتعلّم مع عناصر الموقف التعليمي وحث المعلّم المتعلّم على التفاعل مع المواقف المثيرة .
- **بناء المعرفة:** الّذي يتطلب تنظيم المادة الدراسية حتّى يسهل فهمها واستيعابها من طرف المتعلّم .
- **أسلوب العرض:** هو عبارة عن أسلوب يتبعه المعلّم في نقل المعرفة وتوصيلها إلى المتعلّم.[1]

كما نجده يميز بين ثلاثة أساليب لعرض المعرفة وفق خصائص النمو العقلي للمتعلمين في مراحله المختلفة هي:

[1]. المرجع السابق، ص 29 .

- **الأسلوب العملي:** يقوم على عرض الأفكار والمعلومات عن طريق العمل واللعب، ويناسب طفل ما قبل المدرسة.
- **الأسلوب التصويري (الأيقوني):** يتم باستخدام الصورة البصرية في التّعليم، حيث تعتبر الصورة أكثر قدرة على التّعلّم وكبديل للخبرات المباشرة .
- **الأسلوب الرمزي:** يتم من خلال الكلمات والألفاظ بدل من الصورة .
- **التسلسل في عرض الخبرات:** تعرض الخبرات بشكل متسلسل وحسب الخبرات السابقة لدى المتعلمين ومراحل النمو المعرفي.[1]

وكخلاصة فإنّ عملية التعليم هي تلك العملية التجريبية الّتي تعد محصِلة أو نتاج تفاعلات الفرد مع بيئته، فهي تساعد المتعلّم على التفاعل النشط وتوصيل المعلومات والمعارف واكتساب المهارات والخبرات المختلفة في مجالات متعددة من خلال الوصول إلى التصّور الواضح، فالتعليم يمثل الدعامة الأساسية في بناء النظام التربوي الّذي يضمن حق التّعلم لجميع الأطفال _ مختلف الفئات المجتمعية، البالغين، سنً التعليم_ ويوفر ظروف تعليمية أكثر انسجاما وتماشيا مع حاجات المتعلمين، وفرص تعليمية متنوعة ذات اثر فعّال في حياتهم.

[1].المرجع السابق، ص 29 .

❖ **نظرية ديفيد أوزوبل في التّعليم اللفظي ذي المعنى:**

شكلت نظريته اهتمام الكثير من العاملين في ميدان المناهج وطرق التدريس لفترة طويلة وهي تركز على فكرة رئيسية هي " التعليم ذي المعنى" ، الّذي لن يتحقق إلّا إذا ارتبطت المعلومات الجديدة بوعي وإدراك المتعلّم للمفاهيم والمعارف الموجودة من قبل ونجد أوزوبل يميز بين مرحلتين من تعلّم المفهوم هما:

المرحلة الأولى: هي عملية الاكتشاف الاستقرائي للخصائص الفاصلة لفئة المثيرات تندمج هذه الخصائص في صورة "تمثيلية المفهوم"، وهي صورة ينميها المتعلّم من خبراته الفعلية بالمثيرات، ويمكنه فيما بعد استدعاؤها حتى وإن لم توجد هناك أمثلة واقعية على ذلك .

المرحلة الثانية: هي مرحلة تعلم المعنى اسم المفهوم، وهو نوع من التّعليم التمثيلي، يتعلم الطفل أنّ الرموز المنطوقة أو المكتوبة تمثل المفهوم الّذي اكتسبه في المرحلة الأولى، فيدرك التساوي في المعنى بين الكلمة والصورة التمثيلية.[1]

[1].المرجع السابق، ص 15.

ثانيا: التعلّم مفهومه وشروطه وخصائصه وأنواعه

1- مفهوم التعلّم:

1-1 لغة: عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْما، نقيضُ جَهِلَ، ويقال: ورَجُلٌ عَلاَّمَةٌ وعَلِيمٌ، ونقول: ما علِمْتُ بِخَبَرِكَ، أي؛ ما شَعَرْتُ به، وأعْلَمْتُه بكَذا، أي ؛ أشْعَرْتُه وعَلِمْتُه تَعْلِيما.[1]

قال تعالى :﴿ واللهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وجَعَل لَكُمْ السَّمْعَ وَالأبْصَارَ وَالأفْئِدَة لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُون ﴾.[2]

1-2اصطلاحا:يعرفه ماكانديس Mecandess بأنه: اكتساب المهارات الجديدة وإدراك الأشياء والتعرف عليها عن طريق الممارسة بما في ذلك تجنب بعض أنماط السلوك التي يتضح للكائن الحي عدم فعاليتها أو ضررها.[3]

ونعني به التحصيل أو الاكتساب أي اكتساب الفرد للمعلومات والمهارات الّتي تساعد على فهم الموجودات والأشياء في محيطه، فالتّعلّم هو" إحراز طرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات، وكثيرا لا يتخذ التّعلّم شكل حل المشاكل، وإنما يحدث التّعلّم حين

[1].الخليل بن أحمد الفراهدي: معجم العين، باب (ع ل م)، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السمورائي، دار ومكتبة الهلال، ج2، ص 152 .

[2]. سورة النحل، الآية 78 .

[3]. التونسي فائزة، زرقط يولرباح، شوشة مسعود: العملية التّعليميّة مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، المجلد7 العدد29، 31 مارس2018، ص 176 .

تكون طرائق العمل قديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة ومواجهة الظروف الطارئة.[1]

هو عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الدوافع وتحقيق الأهداف، والّذي يتخذ في الغالب صورة حل المشكلات.[2]

هو العملية الحيوية الديناميكية الّتي تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبيا في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية الّتي تحدث لدى الأفراد نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعية.[3]

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أنّ التّعلّم هو جميع التغيرات الثابتة نسبيا في جميع المظاهر السلوكية والعقلية والاجتماعية الناتجة من تفاعل الفرد مع البيئة المادية والاجتماعية.

1-شروط التّعلّم: توجد عدة شروط للتّعلّم الّتي أتت بها بعض نظريات التّعلّم، ولكن سنكتفي ببعض الشروط العامة للتّعلّم.

[1].أحمد حساني: حقل تعليمية اللّغات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2009، ص 46 .

[2].علي منصور: التّعلّم ونظرياته، منشورات جامعة دمشق، د.ت، ص 6 .

[3].محمود قمبر وآخرون: دراسات في أصول التربية، دار الثقافة، الكويت، ط2، 1991، ص 128 .

2-1 النضج: يمكن تعريفه بأنه مجموعة التغيرات الداخلية في الكائن الحي والّتي ترجع إلى تكوينه العضوي البيولوجي.[1]

2-2 الاستعداد: يعرف بأنّه مدى قابلية الفرد للتّعلّم، أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة إذا ما تهيأت له الظروف المناسبة، ويعد الاستعداد أهم عامل نفسي في عملية التّعلّم لأنّه في الغالب هذا العامل المساعد يبقى فعل التّعليم والتّعلّم مجرد جهود مبذولة هدرا.[2]

2-3 الدافعية: يجمع كثير من تعريفات الدافعية على أنها حالات داخلية أو قوى أو طاقة كامنة سيكولوجية وفيسيولوجية. هذه الحالات أو القوى تدفع الكائن الحي ليسلك سلوكا معينا في اتجاه معين؛ أي أنّها تنضم العلاقات الديناميكية بين الكائن الحي والوسط الّذي يعيش فيه.

والدافعية بهذا المعنى تختلف عن الأهداف والمحفزات التّي هي أشياء أو معنويات في المواقف التعليمية يسعى الفرد للحصول عليها فالحصول على شهادة هدف والجوائز ذاتها محفزات للعمل .

ترجع وظيفة الدّافعية في عملية التّعلّم إلى أنّها تستثير نشاط الكائن الحي، ذلك لأنّ الدافع الّذي يبغي الإشباع يؤدي إلى اختلال الاتّزان الداخلي للفرد مما يولد لديه توترا

[1].صالح حسن أحمد الداهري: أساسيات علم النفس التّربوي ونظريات التّعلّم، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1432هـ/2011م، ص 162 .

[2].سيدار إبراهيم الجيار: دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار هناء للنشر، بيروت، لبنان، دط، 2000، ص 288 .

يحركه ويستثير نشاطه، كما أنّها توجه الكائن الحي أوجه النشاط الّتي تساعده على إشباع هذا الدّافع فالعطشان يبحث عن الماء ولا يبحث عن الطّعام، وبالتّالي فالدّوافع تملي على الفرد أن يستجيب لموقف معين دون غيره، ومن وظائف الدافعية أيضا أنّها تدعم الاستجابة أو النشاط الّذي أدى إلى إشباع الدّافع فالسلوك الّذي قام به الكائن وأشبع جوعه يميل على تكراره كلما شعر بالجوع.

على المدرس أن يفهم دوافع تلاميذه وأن يحاول تهيئة المواقف المختلفة الّتي تساعدهم على إشباعها، كذلك فإنّ عليه أن يساعد تلاميذه على أن يفهموا المواقف الّتي تعمل فيها دوافعهم كموجهات للنشاط وأن يفهموا أهدافهم الّتي يسعون لتحقيقها حتّى لا يكون نشاطهم عشوائيا، وعلى المدّرس أن يختار الأهداف والمحفزات الّتي ترتبط بإشباع الدّافع لأنّ ذلك يزيد من نشاط التلميذ.[1]

2-4 الممارسة: من التعريف السابق للتّعلّم تتضح أهمية الممارسة ودورها في تغيير أداء الأفراد وتعديله، إنّ التّعلّم لا يحدث إلاّ بالممارسة ولكن كل ممارسة لا تؤدي بالضرورة إلى تعلّم إذ أنّ التّعلّم=ممارسة+ تغيير في الأداء، أمّا التكرار=ممارسة – تغيير في الأداء.

كذلك تعتبر الممارسة أهمية لإظهار التغير في الأداء فلولا الممارسة لما أمكن الحكم على حدوث التّعلّم، فمن يدّعي معرفة السباحة ينزل إلى الماء ومن يدعي معرفة لغة أجنبية يقرأ نص منها.

[1].صالح حسن أحمد الداهري: أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم، ص 162 .

وللممارسة أهميتها في تثبيت المادة المتعلَّمة فتكرار قراءة قصيدة الشعر يساعد على تثبيتها وتكرار قراءة آيات القرآن تساعد على حفظها.

وتساعد الممارسة على زيادة الفهم ووضوح الفكر، فبتكرار قراءة قصيدة الشعر عدة مرات تتضح بعض معانيها لكي تحقق الممارسة دورها في إحداث التّعلّم لابد من تعزيز وإثبات المتعلّم إذا مارس النشاط المطلوب؛ أي أنّ ممارسة+ تعزيز= تغيير في الأداء.

ولكي تحقق الممارسة الفائدة المرجوة منها لابد أن تكون موجهة بحيث تؤدي استبعاد الأخطاء وتثبيت الاستجابات الصَحيحة؛ أي أنّ الممارسة + توجيه = تعلّم ناجح.[1]

وما نستخلصه مما سبق أنّ للتّعلّم شروط لا بد من توفرها حتّى يحدث التّعلّم، ويأتي بثماره المبتغاة.

3- خصائص التّعلّم: للتّعلّم عدة خصائص يمتاز بها نذكر منها:

- التّعلّم عملية تنطوي على تغير شبه دائم في السُلوك أو الخبرة ويتخذ أشكالا ثلاثة هي: اكتساب سلوك أو خبرة جديدة –التخلي عن سلوك أو خبرة ما –التعديل في سلوك أو خبرة ما.

- التّعلّم عملية تفاعلية تحدث نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة بشقيها المادي والاجتماعي؛ أي أنّ التّعلّم نتاج تفاعل الإنسان مع البيئة ومكوناتها وشروطها، وقد يتم

[1].المرجع السابق، ص 163 .

هذا التّعلّم عن طريق الحس والحركة والعمل، أو عن طريق الكلام واستخدام اللّغة أو عن طريق الملاحظة أو عن طريق التأمل والاستدلال والتفكير.

- التّعلّم عمليَّة مستمرة لا ترتبط بزمان أو مكان محدَّد، فهي تبدأ من المراحل العمرية المبكرة وتستمر طيلة حياة الإنسان. ولا ترتبط بمكان معين، فهي تحدث في الشَّارع والبيت ودور العبادة والمدرسة والجامعة وغيرها.

- التّعلّم عملية تشمل كافة السلوكات والخبرات المرغوب فيها وغير المرغوب فيها فقد يكتسب الفرد الخبرات والأنماط السلوكية الغير مرغوب فيها كالسلوك العدواني والإجرامي وغير الأخلاقي، أو يكتسب الأنماط السلوكية المرغوب فيها والأخلاق كالحب والتعاون ومساعدة الآخرين.

- الّتعلُّم عملية تطوُّرية؛ أي أنّه ما يكتسبه الإنسان المتعلّم من معلومات ومهارات واتجاهات وغيرها هو حصيلة تراكمية لخبراته الحياتية في المجالات المختلفة.[1]

من خلال الخصائص المقترحة نستنتج أنّ التّعلّم هو تغيير شبه ثابت في سلوك الفرد، هذا السلوك الّذي يمكن ملاحظته من خلال عملة التّعلّم، ضف إلى ذلك أنّ التّعلّم هو غير مقترن بزمان ومكان معين، بل يستطيع المتعلّم تعلّم أشياء خارج الصّف الدراسي.

[1].محسن الهاجري: خصائص التعلّم https://www.edutrapedia.com تاريخ النشر 2018/05/28 تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/03/15 على الساعة17:30

4- أنواع التّعلّم: يمكن تقسيم التّعلّم إلى أنواع نذكر منها:

4-1 التّعلّم بالاكتشاف: هي طريقة يتم من خلالها استنتاج المعلومات، حيث يتم معالجة وتحويل وتركيب المعلومات ووضع الحلول لبعض المشكلات للوصول إلى معلومات جديدة، أو من الممكن الوصول إلى حقائق أو معلومات جديدة عن طريق استخدام عدّة طرق أو عمليات منها: الاستقراء أو الاستنباط أو المشاهدة أو الاستكمال.

4-2 التّعلّم التعاوني: تعتمد هذه الطريقة على تنمية روح التعاون بين الأفراد، حيث يُقسم المتعلمون إلى مجموعات صغيرة تحتوي عددا من الأفراد ما بين أربعة إلى ستة أفراد، وكلٌ يمتلك مستوى معرفي مختلف عن الآخر للوصول إلى هدف مشترك واحد.

4-3 التّعلّم الجماعي: يعتمد هذا الأسلوب على التفاعل والنشاط الّذي يُمارسه أفراد المجموعة الصغيرة من المتعلمين كاللعب الجماعي.

4-4 التّعلّم الذاتي: تعتمد هذه الطريقة على الذّات، حيث يقوم المتعلّم بتعليم نفسه بنفسه، وتعتبر الذّاتية من سمات التّعلّم الّذي يأتي نتيجة للخبرات الّتي أعدّها الفرد لنفسه ذاتيا أو أعدّها له شخص آخر، ويحتوي التّعلّم الذّاتي على عدة طرق منها: التّعلّم الكشفي غير الموجه والتّعلم البرنامجي.[1]

[1]. رهام أبو غازي دولة: ما معنى التعلمhttp://www.mawdoo3.com تاريخ النشر 2021/11/08 تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/03/15 على الساعة 23:00 .

ومنه نقول أنّ التّعلّم يعد من أهم الأسس الّتي تقوم عليه الحياة، فهو عملية مستمرة باستمرار الحياة كما أنّه عملية بناء تجديد للمعرفة والخبرة.

ولكن التّعلُّم لا يأتي من العدم، بل لابد للمتعلّم من مصدر يستمد منه المعرفة وأساس يرتكز عليه بناؤه الفكري؛ ألا وهو التّعليم.

فالتّعليم هو النشاط الّذي يقوم به المعلِّم أثناء العمليَّة التّعليميَّة، فلا يتحقق هذا النشاط إلاَّ بوجود عنصر مقابل ألا وهو المتعلّم الّذي يُوجه له هذا التّعليم(اكتساب أقصى ما يمكن من المهارات البيداغوجية).

فالتّعليم هو تغيير في ذهن وسلوك الإنسان، وعملية تأتي بعد عملية التّعليم، ويعد تفاعل الفرد مع خبرات البيئة من أجل اكتساب سلوك معين وخبرة جديدة تساعده على معرفة ما لديه من حقوق وما عليه من واجبات ومسؤوليات يسير وفقها، ولا يمكنه في أي حال من الأحوال إدراك ذلك إلا من خلال التّعلّم.

المبحث الثاني: الوضعية التّعليميَّة التّعلميَّة

تمهيد:

مما لاشك فيه أنّ المناهج الجديدة الّتي تضع المتعلّم في مركز التّعلُّمات بفضل خطوات بيداغوجية تجعله في وضعية يكتشف فيها المعارف والمهارات كأجوبة فعالة لمشكلات، هذه الأخيرة ليست تطبيقات بل هي مشكلات للتعليم وضيفتها هي إثارة الرغبة في البحث عند المتعلّم.

أولا: الوضعية مفهومها وخصائصها

1- تعريف الوضعية:

1-1لغة: ورد في" القاموس المحيط " في مادة وَضَعَ« وَضَعَهُ، يَضَعُهُ، وَضْعا ومَوْضُوعا وبفتح ضاده مَوضَوعا: حَطَّهُ وَعَنْهُ حَطَّ مِنْ قَدْرِهِ، وعَنْ عَزيمِه نَقُصَ مِمَّا عليه شَيْئا، والإبِلُ وَضِيعَة: رَعَتِ الحِمْضَ حول الماء ولم تَبْرَحْ».[1]

ويعرفها ابن منظور « وَضَعَ، الوَضْعُ ضِدَّ الرَفْعِ، وَضَعَهُ، يَضَعُهُ وَضْعا ومَوْضُوعا، ما أظهره ولم يتكلم به والموضُوع ما أظهره وتعلَّم به ».[2]

[1].الفيروز أبادي: القاموس المحيط ، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005، ص 171 .

[2].ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد15، ط1، ص 230 .

1-2اصطلاحا:

- الوضعية هي واقعة ملموسة يواجهها المتعلّم بقدراته ومهاراته لحلها.

- الوضعية هي السياق أو الظروف الّتي تتم فيها عملية التّعلّم وتؤدي إلى ناتج تعلّمي جديد تنمو من خلاله الكفاءة .

- الوضعية هي مجموعة من المشاكل والعوائق والظروف الّتي تستوجب إيجاد حلول لها من قبل المتعلّم للحكم على مدى كفاءته وأهليته التّعليميّة التّعلميّة المهنية.[1]

من خلال التعاريف السابقة للوضعية نستخلص أنّ الوضعية هي عبارة عن لغز أو موقف مربك بالنسبة للمتعلّم الّذي يستوجب منه إيجاد حلول لها.

2-مفهوم الوضعية التّعليميّة: هي مجموعة العلاقات القائمة بشكل ظاهر بين المتعلّم، أو مجموعة من المتعلّمين ووسط يحتوي على أدوات وأشياء (وسائل إيضاح سبورة، جهاز عاكس...) ونظام تربوي يمثله المعلّم بهدف إكساب المتعلّم معرفة مبنية، أو في طريق البناء.[2]

[1].محمد الصّالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي وفق النّصوص المرجعيّة والمناهج الرّسمية، دار الهدى، عين مليلة، 2012، ص 275 .

[2].عمار دغموم: الفضاء التربوي والإداري التّعليميّة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، ص 15 .

من التعاريف السابقة نستخلص أنّ الوضعية هي عبارة عن قالب يكون في شكل مشكل أو عائق يعمل المتعلّم على فكه، من أجل تعلّم معارف ومهارات جديدة.

3- خصائصها: للوضعية التّعليميّة التّعلميّة عدة خصائص نذكر منها:

- أن تكون الوضعية واقعية وملموسة تفرِض على المتعلّم صياغة فرضيات وتخمينات.
- أن تتشابه مع وضعية حقيقية يمكن أن تواجه المتعلّمين خارج المدرسة ضمن الحياة الاجتماعية أو المهنية.
- أن تمكّن المتعلّم من تعبئة مكتسباته القبلية لمواجهة الإشكالية الجديدة وتعطي معنا جديدا للتعلّم، ويصبح ذا وضيفة نفعية.
- أن توصف بلغة واضحة ومفهومة من قبل المتعلّم مع إسناد أفعال نص الوضعية إلى صيغة المخاطب.
- أن تكون وفق المستوى المعرفي للمتعلّم، وتشكل فرصة بالنسبة إليه ليثري تجاربه، وخبراته، ومواقفه.[1]
- أن تتطلب توظيف معارف ومهارات متنوعة تساهم في تكوين أو تنمية الكفاءة في شتّى مستوياتها ومجالاتها.

[1] .محمد الصّالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص 277 .

- أن تمنح الثقة الكاملة للمتعلّم كي يجند موارده ويصل إلى إنتاج فردي بالاعتماد على إمكانياته الذاتية.[1]

ثانيا: مميزات الوضعية وشروط صياغتها

1- مميزاتها:

- وضعيّة لها دلالة شخصية بالنسبة للمتعلمين قريبة من محيطه واهتمامه فتشده إليها.

- وضعية لها دلالة اجتماعية أيضا فلا تعالج اللّغة من اجل اللّغة (الفهم والبناء) ولكنها تؤدي إلى بناء سلوك جديد لتغيير بعض الأنماط الّتي لا تتماشى وقيم المجتمع الجزائري.

- تتضمن أنشطة متنوعة، وتعتمد على الحوار، والمناقشة، وإبداء الرأي، وتقديم الأمثلة.

- حصّة تعلّم يبني فيها التلميذ معارفه بنفسه وتجعله مشاركا، بل محورا أساسيا بفضل الأنشطة والسندات المتوفرة وطريقة التقديم.

- رابطة بين التلميذ والمدارس والمناهج، فينتج عن ذلك العقد التّعليمي التّعلّمي.

- قابلة للتجسيد غير مستحيلة ولا مستعصية على الحل، أو تفوق مستوى التلميذ (العقلي أو الدراسي).

[1].المرجع السابق، ص 278.

- دمج المكتسبات السابقة وتجنيدها.[1]

2- شروط صياغتها: وجب في صياغة الوضعية التّعليميّة عدة شروط على واضعها أن يدرك منها:

- أن تصاغ الوضعية بكل وضوح غير مبهمة.
- ارتباطها بما هو ملموس لكي تتيح للمتعلّم التفكير في عناصرها وبناء فرضياتها.
- يغلب الطابع الإشكالي عليها، إذ من المستحسن أن تصاغ الوضعية في شكل لغز يطلب من المتعلمين حله يكون فيه تشويق لحلها.
- الحرص على جعل الوضعية تلامس واقع التلميذ وتجري في مدار اهتمامه، وذلك من أجل تحفيزه على حل الوضعية.
- الحرص على عدم تبسيط الوضعية لدرجة الابتذال حتّى يدرك المتعلّم انّه يواجه بالفعل مشكلة يُطلب منه حلها، وفي الوقت نفسه الحرص على أن لا تكون الوضعية صعبة.[2]

[1].أمير عبد القادر وآخرون: دليل منهجي في التّقويم التربوي، نوفمبر 2010، ص 245.244 .

[2]. أساتذة وحدة البحث في علوم التربية: المقاربة البيداغوجية الحديثة، المملكة المغربية، أفريل، 2006، ص 25.

« تتطلب الوضعية معارف وقدرات ومهارات تسهم في تكوين الكفاية في شتّى مستوياتها المعرفية والحركية والوجدانية ».[1]

مما سبق نستخلص أنّ الوضعية التّعليميّة الّتعلمية هي وضعية تكون منتقاة من محيطه، وملامسة لواقعه المعيشي، وهي وضعية ديداكتيكية يتعلم من خلالها المتعلّم المعارف والمهارات الّتي لم يسبق له أن تعلمها من قبل، ولذلك فهي في بداية الأمر تُقدم في شكل وضعية مشكلة؛ أي تكون له بمثابة لغز يُطرح من خلاله عدة تساؤلات قصد الوصول إلى الحل.

[1]. جميل حمداوي: محاضرات في الديداكتيك العامة، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، المملكة المغربية، 2020، ص 188.

المبحث الثالث: أنواع الوضعيات التعليمية التعلمية

تمهيد:

الأمر الّذي لا يختلف فيه اثنان هو أنّ الوضعيات التّعليميّة التّعلميّة متعددة، والّتي تصب جلها في خدمة المتعلّم وتحصيله الدّراسي، وأهمها الوضعية الاستكشافية، والوضعية الإدماجية، والوضعية التقويمية، ووضعية الدعم والمعالجة، ووضعية التّعلّم الآلي، إلا أنّنا اقتصرنا في موضوع بحثنا هذا على تسليط الضوء على الوضعيات الّتي يستند عليها الأستاذ داخل الصف الدراسي لمستوى السّنة الرابعة من التّعليم الابتدائي.

أولا: الوضعية الاستكشافية

1-مفهومها: هي سياق يُحدث تعلُما جديدا سواء كان مفهوما جديدا، أو قاعدة جديدة، وعادة ما تتعلق هذه الوضعيات بتعلُّمات محددة ومعينة، هدف خاص تصبو إلى تحقيقه أو قدرة تعمل على تعميقها . وتظهر الوضعية الاستكشافية في إطار لا يمكن حلها بالآليات والمعارف الّتي اكتسبها من قبل، بل يتطلب حلها اكتساب مهارات ومعارف جديدة تؤدي بدورها إلى تعلّمات جديدة.[1]

2-أسسها: تقوم الوضعية الاستكشافية على ثلاث عمليات أساسية هي:

- ✓ الملاحظة وإثارة فضول المتعلّم وجعله يحس بالمشكلة.

[1]. محمد الصّالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي، ص 283 .

✓ الفهم والتفكير ومحاولة استخراج العلاقات والروابط عن طريق المحاولة والخطأ.

✓ الحركة والانجاز والربط بين مختلف المثيرات بكيفية تمكن من اكتشاف الحل.[1]

3-دور المعلّم في إستراتيجية الاكتشاف : للمعلّم عدة أدوار نذكر منها :

- توفير مناخ صحي هادئ ومريح.
- منح المتعلّمين الحرية الكاملة للتعبير عن أفكارهم دون قيود.
- التأكد من معرفة المتعلّمين بالمتطلبات السابقة.
- طرح المفاهيم موضوع الدّرس على هيئة سؤال يبحث عن جواب أو مشكلة تتطلب حلها.
- تحليل المشكلة وعرضها على هيئة تساؤلات غريبة.
- تجهيز الوسائل المعينة الّتي يتطلبها تنفيذ الموقف الصّفي.
- تحديد الأنشطة أو التجارب الّتي يتطلبها الموقف.
- وضع الاستراتيجيات لمواجهة الاختلافات في وجهات نظر المتعلمين.
- تقديم النصح والتوجيه في الوقت المناسب والمساعدة لمن يطلبها.
- تقويم النتائج وتوظيفها في مواقف جديدة مماثلة.

[1]. الرجع السابق، ص 284 .

- مساعدة المتعلّم بأسلوب الاكتشاف على أن يتمتع بقدر كبير من الاستقلالية والاعتماد على الذّات.

- تزويد التّلاميذ بأسئلة مفتوحة النّهاية الّتي تثير تفكيره بصفة دائمة.

- تقبل الإجابات والتعليق عليها.

- يعطي التّلاميذ وقتا كافيا للتفكير ولا يتسرع في تقديم حلول أو إجابات لتلاميذه، وإنما يترك لهم فرصة الاكتشاف والتوصل إلى المعلومات بأنفسهم.

- أن يكون على دراية تامة بطبيعة تلاميذه من حيث التفاوت بينهم ومراعاة ما بينهم من فروق في القدرات والذكاءات المتعددة.

- إعطاء التّلاميذ فرصة للتخيل والتخمين، ومن ثمّ يرشدهم ويشجعهم ويتوصل معهم إلى نتائج جادة ومهمة وفق إجراءات تطبيق إستراتيجية الاكتشاف، لكي يصل المتعلّم إلى اكتشاف قاعدة عامة أو نظرية أو قانون.[1]

4-أهداف التّعلّم بالاستكشاف: هناك نوعان هما:

أ- أهداف عامة:

- تساعد دروس الاستكشاف التّلاميذ على زيادة قدراتهم على تحليل وتركيب وتقويم المعلومات بطريقة عقلانية.

[1]. عفاف عثمان وعثمان مصطفى: إستراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014، ص 282.281 .

- تنمي لدى التلاميذ اتجاهات وإستراتيجيات في حل المشكلات والبحث.

- الميل إلى المهام التّعليميّة والشعور بالمتعة وتحقيق الذّات عند الوصول إلى اكتشاف ما.

ب- أهداف خاصة:

- يتوفر لدى التّلاميذ في دروس الاستكشاف فرصة كونهم يندمجون في نشاط الدرس.

- إيجاد أنماط مختلفة في المواقع المحسوسة والمجردة والحصول على المزيد من المعلومات.

- يتعلّم التّلاميذ صياغة إستراتيجيات إثارة الأسئلة غير الغامضة واستخدامها للحصول على معلومات مفيدة.

- تساعد في إنماء طرق فعالة للعمل الجماعي ومشاركة المعلومات والاستماع إلى أفكار الآخرين.

- تكون المهارات والمفاهيم والمبادئ الّتي يتعلمها التّلاميذ أكثر معنى عندهم.

- المهارات الّتي يتعلمها التّلاميذ تكون أكثر سهولة انتقال أثرها إلى أنشطة ومواقف تعلّم جديدة.[1]

[1]. المرجع السابق، ص 281.280 .

مثال: (مأخوذ من المقطع السادس (06) بعنوان المفعول المطلق)

ألاحظ وأكتشف:

أحبَّت الجازية هذا الفنّ الأصيل حبّا كبيرا جعلها تُقبل على تعلّمه إقبالا شديدا

- ما نوع كل الكلمات الملونة أحبَّت حبّا / تُقْبِل إقبالا ؟

-عندما تقارن بين كل زوج من هذه الكلمات (أحبّت حبّا) (تُقْبل إقبالا) نجد أنّ الاسم من نفس لفظ الفعل وهما من أصل واحد، ما هي الحركة الظاهرة في آخر هاتين الكلمتين حبّا، إقبالا ؟

أُثبت: المفعول المطلق اسم منصوب يذكر بعد فعل من لفظه مثل: أتقنت الجازية حرفتها إتقانا كبيرا.[1]

ومنه نستخلص أنّ الوضعية الاستكشافية والّتي نجدها في الكتاب المدرسي بعنوان ألاحظ وأكتشف، وهي وضعية تعليميّة تكون في شكل وضعية مشكلة؛ أي بمثابة لغز يعمل الأستاذ على عرضها من أجل فك شفرة هذا اللغز من قبل المتعلّم، وهي وضعية جديدة بالنسبة إليه يتعلّم من خلالها معارف وموارد جديدة لا يعرفها من قبل.

[1]. بن الصّيد بورني سراب وآخرون: كتاب اللّغة العربيّة السّنة الرابعة من التّعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2022/2021، ص 97 .

ثانيا: الوضعية الإدماجية:

1-مفهومها: هي وضعية مركبة وذات دلالة بالنسبة للمتعلّم، ويطلب منه حلها باستعمال وتوظيف كل الموارد الّتي اكتسبها (تجنيد معارف ومهارات ومعارف سلوكية...) بشكل معين، قصد إعادة هيكلة تعلّمات سابقة مع متطلبات الوضعية المشكلة.

وتتميز هذه الوضعية بأنّها توظف جملة من المكتسبات فتدمجها وتوجهها نحو القيام بعمل أو نشاط معين، بحيث يكون ملموسا بالنسبة للمتعلّم، فهي ذات بعد اجتماعي يحمل معنى سواء بالنسبة للمسار الدراسي أو الحياة العادية أو المهنية . تقدم وضعية الإدماج بعد إنجاز عدد من الحصص أو وحدة تعليميّة اكتسب من خلالها المتعلّم جملة من التعلّمات المنفصلة والمختلفة للوصول به إلى إدماج هذه المكتسبات وإعطائها معنى ودلالة في سياقات مختلفة.[1]

2-مكونات الوضعية الإدماجية:

يرى دوكوتال أنّ الوضعية تتكون من ثلاثة عناصر وهي:

أ- **السند:** ويسمى الرافد ويقصد به مجموع العناصر الّتي تعرض على المتعلّم في شكل مسألة، أو مشكلة أو صورة أو نص، أو منظوم ، أو خرائط ويتكون هذا السند من ثلاثة عناصر :

[1]. محمد الصّالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي، ص 285.284 .

- السياق العام الّذي يجري فيه السند.
- المعلومات الّتي يعتمد عليها المتعلّم في ممارسة نشاطه التّعلّمي.
- الوظيفة الّتي من خلالها يتحدد الهدف من إنجاز الوظيفة.

ب-المهمّة: وهي الّتي يتحدد من خلالها نتائج التعلّم.

ج- التعليمة: وتبين ما سيقوم به المتعلّم من نشاط.[1]

3- خصائص الوضعية الإدماجية: للوضعية عدة خصائص نذكر منها :

- تجند مجموعة من المكتسبات الّتي تدمج ولا تجمع.
- موجّهة نحو المهمّة وذات دلالة، فهي إذا بعد اجتماعي سواء في مواصلة المتعلّم لمساره التّعليمي، أو في حياته اليومية و المهنية، ولا يتعلق الأمر بتعلّم مدرسي فحسب.
- مرجعيتها فئة من المشكلات الخاصة بالمادة الدراسية، أو مجموعة من المواد الّتي خصصنا لها بعض المعالم.
- هي وضعية جديدة بالنسبة للتلميذ.[2]

[1]. خير الدين هني: مقاربة التدريس بالكفاءات، ط1، 2005، ص 120.119.

[2]. بلعباس مصطفى وآخرون: دليل استخدام كتاب الرياضيات السّنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر،2018/2017، ص 20 .

4-أهداف الوضعية الإدماجية:

تعرف الوضعية الإدماجية على أنّها وضعية معقدة تقدم في شكل وضعية مشكلة تساعد في تطبيق مهارات ومكتسبات وخبرات المتعلّم، فهي وضعية تستدعي التفكير والتعرف لحل وضعية معينة، أو عمل ما، وتستعمل في تحكم المتعلّم في الكفاءات المستهدفة، وتتميز الوضعية الإدماجية بمجموعة من الأهداف نذكر منها:

- تنمي لديه القدرة على التحليل والتمييز والتصنيف والمقارنة والاستنتاج، واتخاذ القرار وإصدار الأحكام.
- تجعله يدرك بأنّه يتقدم أثناء إنجاز عمل معقد تبين وتكشف له أهميتها.
- تمثل أحسن وسيلة لإدماج المكتسبات.
- تعطي معنى لطريقة التعلّم وتنمي دافعية التّلاميذ.[1]

مثال: (مأخوذ من المقطع الخامس (05) بعنوان الإدماج)

أُعبّر كتابيا

تحدث عن السلوكات المضّرة بصحتك وكيفية تجنبها.[2]

[1]. محمد الطاهر وعلي: الوضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات، 2007، ص 20.

[2]. بن الصّيد بورني سراب وآخرون: كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، ص 90 .

نستنتج مما سبق أنّ الوضعية الإدماجية هي وضعية تعليميّة تعمل على دمج التعلّمات المنفصلة السابقة عن بعضها البعض في شكل تعلّمات متّصلة ومدمجة فيما بينها، وهي كذلك وضعية لا تختلف من حيث إعدادها عن الوضعيات الأخرى إلاّ أنّ ما يميزها عن غيرها أنّها تخضع لمساعدة الأستاذ للمتعلّم في انجازها.

ثالثا: الوضعية التقويمية:

1- مفهومها: هي عبارة عن نشاط كغيرها من الأنشطة الّتي تشملها الوضعيات السابقة، ولكنها تختلف عنها في كونها ترمي إلى تقويم قدرات المتعلّمين على إدماج مكتسباتهم القبلية، واستغلالها في إيجاد الحلول الملائمة للوضعيات الجديدة فهي وضعية يتم فيها إصدار حكم على مدى ما تحقق من أهداف مسطرة والّتي تؤدي إلى بناء الكفاءة المنتظرة.[1]

والتقويم في وضعه الجديد يشبه إلى حد كبير أنشطة التعلّم الإدماجي من واجهتين:

الأولى: لأنّه يستهدف التّعلّم الّذي يراعي العلاقة التكاملية بين نواتج التّعلّم، حيث يستطيع المتعلّم توظيف هذه المكتسبات في شكل مدمج وليس منفصلا في استقلالية تامة، مثلما كانت نتيجة الأساليب الكلاسيكية للتّعليم لأنّ الكفاءة كبعد مفاهيمي لا تبنى

[1] .خير الدين هني: مقاربة التدريس بالكفاءات، ص 124 .

عن طريق المعارف المنفصلة عن بعضها في استقلالية تامة، وإنما تبنى في شكل بناء متدرج لمكتسبات لها ارتباط وثيق ببعضها البعض.

والثانية: ترتبط بالإستراتيجية العامة للتقويم بمنظوره الجديد حيث يلفت الانتباه إلى تقويم المكتسبات والسلوكات القبلية في إطار مدمج وموظف، وهي الغاية الّتي يستهدفها التقويم.[1]

2- مميزات الوضعية التقويمية:

- شاملة تقيس غالبا مدى تحقق الكفاءة.
- تقيس مدى اكتساب وتحكم المتعلّم في عدة تعلّمات لعديد من المحاور.
- تغطي جانبا كبيرا من البرنامج.
- تشتمل على عمليات إدماج.
- تتوج غالبا بنقطة.[2]

3- خصائصها: كل تقويم أصيل ينبغي أن يستجيب لمعاني وأهداف التّعلّم وأن يتميز ببعض الخصائص، وكل وضعية يجب أن:

- تجند المكتسبات القبلية.
- ترتبط بكفاءة أو كفاءتين.

---

[1]. المرجع السابق، ص 125.124 .

[2]. أمير عبد القادر وآخرون: دليل منهجي في التقويم التربوي، ص 246 .

- تكون سليمة.
- تؤدي إلى إنتاج شخصي.
- تكون ذات دلالة لدى التّلاميذ.
- تكون في متناولهم وقابلة للتقويم.
- تراجع مواصفات الأداء المنتظر(الّتي تشكل مؤشر القياس الّذي يدل على درجة تحكم في الكفاءة).[1]

4- أنواع الوضعية التقويمية: هناك نوعان وهما كالتالي :

أ- **وضعية تقويم بسيطة:** وتتميز عادة بالتأليف بين العناصر التالية:

- مَهَمَةٌ (طلب) واحدة يطلب القيام بها سهلة الوصف والإحاطة.
- عدد محدود من المعطيات والصعوبات.
- مستوى التجريد المطلوب ضعيف.
- نموذج بسيط واحد يمكن استخدامه لتمثيلها.
- النتائج تحتوي على عدد محمود من المراحل.
- المتعلّم متحكم في الموارد المادية المستعملة.
- السياق مألوف لدى المتعلّم.

[1]. المرجع السابق، ص 162.161 .

ب-وضعية تقويم معقدة (مركبة): وتتميز باحتوائها على معطيات كثيرة وصعوبات متعددة وفرص أكثر للتفكير قصد الوصول للحلول.

- تحتوي على عدة مهام ونشاطات.
- عدد كبير من المعطيات والمطالب والصعوبات لكل منها نشاطات أو مهام.
- تجنيد قائمة هامة من المعارف والمهارات للوصول إلى النتائج النهائية.
- تحتاج إلى حيز كبير من الزمن.[1]

مثال: (مأخوذ من المقطع السادس (06))

فهمت النص:

- رتب مراحل صنع الزربية من خلال ما قرأت في النص.

- دباغة خيوط الصوف بالألوان.
- تشكيل خيوط الصوف بالمغزل.
- غسل وتجفيف الصوف.
- مشط الصوف بالقرداش.
- نسج الزربية بالمنسج.

[1]. محمد الصّالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص 288.287 .

- أكمل كل عبارة بالجزء الّذي ينقصها : من نفسها _ لحرفتها_ على تراث بلادها _ لعملها.

الجازية: – متقنة ..... – واثقة .....

– محبة ..... – محافظة ..... .[1]

ومنه يقوم الأستاذ بتذليل الصعوبات على المتعلّمين عن طريق الشرح والتبسيط وهذا راجع لخصوصية المرحلة العمرية للمتعلّمين مخالفا لشروط الوضعية التقويمية.

ما يلاحظ على هذه الوضعية أنّها تشبه الوضعية الإدماجية من حيث الإعداد، ودمج للتعلّمات، لكن ما يميزها عن غيرها هو ترك العمل للمتعلّم قاصدا منه مدى تحقق الأهداف المسطرة من قبل المعلّم.

[1]. بن الصّيد بورني سراب: كراس النشاطات في اللّغة العربية السّنة الرابعة من التّعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، السنة الدراسية 2023/2022، ص 64 .

خلاصة:

إنّ المقاربة بالكفاءات في جوفها العام تقوم على مبدأ التّعليم والتّعلّم الّذي يعتمد أساسا على إشراك المتعلّم في العملية التّعلميّة، وكذلك بالفتح له المجال كي يتعلّم بنفسه بحيث يكون مركز النشاط، ومن ثم فإنّ البناء السليم لوضعيات التّعلّم هو الكفيل بتحقيق المراد من العملية التّعليميّة، على عكس المقاربات الكلاسيكية الّتي كانت تقدم المعارف والمعلومات على أساس المعلّم هو المتحكم فيها، أما المتعلّم فهو مجرد وعاء أو خزان لهذه المعارف، يطلب منه الحفظ وإرجاعها وقت التقويم، ولكن المتفحص لهذه الوضعيات يجدها تختلف في طبيعة عرضها على المتعلّم.

الفصل الثاني: وضعيات التّعليم والتّعلّم وفق الممارسات

المبحث الأول: الوضعية الاستكشافية

المبحث الثاني: الوضعية الإدماجية

المبحث الثالث: الوضعية التقويمية

تمهيد:

إذا كانت كل وضعية تعليمية هي أصلا بمثابة تنفيذ للدّرس تعبر عن تفاعل فعلي بين المعلّم ومتعلّميه، فإنّ الوضعية أو الدّرس هو ما يصطلح عليه في البحث الديداكتيكي المعاصر بمفهوم (إستراتيجية التّعليم والتّعلّم)، والّتي يقصد بها في المجال التربوي كل خطة منظمة تصف مسار عملية الدّرس من الأهداف إلى التقويم، وتصميم وسائل لتحقيق تلك الأهداف بواسطة المحتويات والأنشطة المناسبة؛ أي أنّ بناء خطة الدرس هو أصلا وضع إستراتيجية تنظم وضعية التّعليم والتّعلّم من خلال الأنشطة الّتي تشير إلى أساليب انشغال المعلّم مع متعلّميه.

المبحث الأول: الوضعية الاستكشافية

من خلال ما وقفنا عليه جرّاء المعاينة الميدانية لبعض الأساتذة رأينا أنّ الوضعية الاستكشافية هي أهم محطة ينطلق المتعلّم من خلالها في اكتساب تعلّمات جديدة.

1-1 جدول إحصائي للمقاطع والوضعيات التعليمية :

المقاطع	المحاور	التراكيب النحوية	الصيغ الصرفية	الظاهرة الإملائية	نص الإدماج
المقطع 01	القيم الإنسانية	أنواع الكلمة	الضمائر المنفصلة		البائع الصغير
		الفعل الماضي		التّاء المفتوحة في الأفعال	
		الفعل	تصريف الفعل		

		المضارع	الماضي مع ضمائر المتكلم		
المقطع 02	الحياة الاجتماعية	الجملة الفعلية		التّاء المفتوحة في الأفعال	من صور التضامن
		الفاعل	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المخاطب والغائب		
		المفعول به		التّاء المربوطة	
المقطع 03	الهوية الوطنية	الجملة الاسمية	تصريف الفعل الماضي مع جميع الضمائر		أجمل الأوطان
		الصفة		الهمزة المتوسطة على الألف	
		الفعل اللازم والمتعدي	تصريف المضارع مع ضمائر المتكلم والمخاطب		
المقطع 04	الطبيعة والبيئة	حروف الجر		الهمزة المتوسطة على الألف	كوكبنا في خطر
		المضاف إليه	تصريف المضارع مع ضمائر الغائب		
		فعل الأمر		الهمزة المتوسطة على الواو	
المقطع 05	الصحة والرياضة	المضارع المنصوب	تصريف فعل الأمر		صحتك هي الأهم
		كان وأخواتها		الهمزة في آخر الكلمة	

		الحال	اسم الفاعل		
المقطع 06	الحياة والثقافة	المفعول المطلق		الأسماء الموصولة	سر العداوة بين القط والفأر
		المضارع المجزوم	اسم المفعول		
		الفعل الماضي المبني للمجهول		الألف اللينة في الأفعال	
المقطع 07	الإبداع والابتكار	علامات الرفع في الأسماء	الاسم في المفرد والمثنى		أحلام المستقبل
		علامات نصب الاسم		الألف اللينة في الأسماء	
		علامات جر الاسم	المصدر		
المقطع 08	الرحلات والأسفار	المبني والمعرب		الألف اللينة في الحروف	على شاطئ العوّانة
		الفعل الصحيح والمعتل	الاسم في المفرد وجمع المذكر السالم		

الجدول (01)النموذج مأخوذ من فهرس كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.

ما يلاحظ على هذا الجدول أنّ عدد المقاطع التّعليميّة هي ثمانية مقاطع كل مقطع ينطوي تحته محور معين، ضف إلى ذلك أنّ كل مقطع تعلّمي يُقدم خلال ثلاثة أسابيع والأسبوع الرابع يكون مخصص لنص الإدماج والتقويم . والجدول التالي يوضع ذلك.

الجدول رقم 02: مخطط بناء التّعلّمات للمقطع السابع .

المقطع	الأسابيع	المحور	التراكيب النحوية	الصيغ الصرفية	الظاهرة الإملائية	نص الإدماج
07	01	الإبداع والابتكار	علامات الرفع في الأسماء	الاسم في المفرد والمثنى		أحلام المستقبل
	02		علامات نصب الاسم		الألف اللينة في الأسماء	
	03		علامات جر الاسم	المصدر		
	أسبوع الإدماج والتقويم					

ما نسجله من الجدول رقم(02) أنّ الوضعيات التّعليمية للصيغ الصرفية والإملائية تقدم أسبوعا بأسبوع، أمّا ما نلاحظه من خلال الجدول رقم (01) أنّ عدد الوضعيات التعليمية الّتي تقدم خلال الموسم الدراسي كثيرة. لكن ما يعاب على بعض الوضعيات أنّها تفوق المستوى التّعليمي والعمري لمتعلّم السّنة الرابعة ابتدائي، مثلا في المقطع الثالث في درس الفعل اللازم والمتعدي، والمقطع السادس كذلك الفعل الماضي المبني للمجهول.

ومن بين هذه الوضعيات التّعليميّة سنتطرق إلى نموذج أو نموذجين فقط في دراستنا هذه.

المقطع 5

الحـــالُ

أُلاحظُ وأكتشف

- قُمْتُ منْ نَوْمي فَزِعاً / نَزلَ الأَنْصارُ مُبْتَهِجينَ إلى الْمَيْدان.
- لِتَجِدَ الْكَلِماتِ المُلوَّنَةَ في الْجُمَلِ اِسْأَلْ : كَيفَ كانَ حالي حينَ قُمْتُ منْ نَوْمي؟ فَزِعاً
كَيفَ كانَ حالُ الأَنْصارِ حينَ نَزَلوا إلى الْمَيْدانِ؟ مُبْتَهِجينَ
- لاحِظْ كَلِمةَ فَزِعاً ، ما هي حَرَكَةُ آخِرِها؟ كَيفَ جاءَتْ؟ مُفْرَداً، جَمْعاً، مُذَكَّراً، مُؤَنَّثاً.
- هل هي نَكِرَةٌ أم مَعْرِفَة ؟

أُثَبِّت

اَلْحالُ وَصْفٌ يُبَيِّنُ هَيْئَةَ صاحِبِهِ و يَكونُ نَكِرَةً مَنْصوبَة.

صاحِبُ الْحالِ يَجِبُ أنْ يَكونَ مَعْرِفَة.

تَكونُ الْحالُ الْمُفْرَدَةُ منْ نَفْسِ جِنْسِ و عَدَدِ صاحِبِ الْحالِ

مِثْل: عادَ الْفَريقُ مُنْتَصِرًا / عادَ الْفَريقانِ مُنْتَصِرَيْنِ

صاحِبُ الْحالِ اَلْحال صاحِبُ الْحال اَلْحال

نَموذَجٌ لِلإِعْراب :

اسْتَيْقظَ العامِلُ مُتَأَخِّرًا.

مُتَأَخِّرًا : حالٌ مَنْصوبَةٌ و عَلامَةُ نَصْبِها الْفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ على آخِرِها.

اسْمُ الفـــاعِل

أُلاحظُ وأكتشف

- **لاحِظ الأَسْماءَ الْمُلَوّنَة :**

– كُنْتُ أَمامَ حارِسِ فَريقِنا . اَلْحارِسُ هو الّذي حَرَسَ.

– رَمى الْكُرَةَ لاعِبٌ منْ الْفَريقِ الْخَصْم . اَللّاعِبُ هو الّذي لَعِبَ.

اَلْفاعِلُ هو الّذي فَعَلَ.

المقطع الخامس

أُثَبِّت

يُصاغُ اِسْمُ الْفاعِلِ من الْفِعْلِ الثُّلاثي على وَزْنِ فاعِل و يَدُلُّ على الّذي قام بِالْفِعْلِ مِثْل: مَدَحَ / مادِحٌ.

المتمعن في الوضعيتين التّعليميتين يجدهما تنتميان إلى ميدان فهم المكتوب، ولكنهما تختلفان من حيث الصيغة، فالأولى تندرج تحت صيغة التراكيب النحوية بعنوان الحال، والثانية تحت ظاهرة الصيغ الصرفية بعنوان اسم الفاعل.

أضف إلى ذلك يجدهما تبدآن بصيغة **(أُلاحظ وأكتشف)**، وهي صيغة تخاطب المتعلّم لا المعلّم ممّا يدل على أنّ المتعلّم هو محور العملية التّعليمية، ومن هذا المنطلق يقوم المعلّم بإعطاء التّعليمات للمتعلّمين قصد التفكير لحل الوضعيات المعروضة عليه من خلال توجيهاته الرشيدة وصولا بهم إلى مرحلة **(أُثبت)**، وهذه الأخيرة «بناء المعرفة الجديدة انطلاقا من مكتسباته القبلية تأسيس المعرفة بالتدرج من طرف التّلاميذ أما حوصلة القاعدة النحوية فتكون على مسؤولية الأستاذ بمعية التلاميذ. تسمية الظاهرة النحوية المقصودة وضبط خصائصها وإعطاء مثال عنها ونموذج في الإعراب (تأسيس المفهوم)

أما بالنسبة للوضعية الثانية (نفس المنهجية المذكورة آنفا)».[1]

[1]. بن الصّيد بورني سراب وبن عاشور عفاف: دليل استخدام كتاب اللّغة العربية السّنة الرابعة ابتدائي، ص 42 .

المستوى: الرابعة ابتدائي | الميدان: فهم المكتوب | المقطـــع: 05
النشـــاط: قراءة + نحو | الوحـــدة: 03
الموضوع: لمن تهتف الحناجر ـ الحال | الحصة رقم: 05 / 06
مركبة الكفاءة: يقرأ المتعلم النص قراءة مسترسلة محترما شروط القراءة الجهرية وعلامات الوقف، ويتعرف على الحال وإعرابه.

المراحل	الأنشطة التعليمية التعلمية	مؤشرات التقويم
وضعية الانطلاق	ـ طرح أسئلة تمهيدية عن النص المكتوب.	يسترجع مكتسباته
وضعية بناء التعلمات	**القراءة:** ـ يطلب المعلم من المتعلمين فتح كتب اللغة العربية على **الصفحة 86.** ـ قراءة النص من طرف المعلم قراءة جهرية معبرة . ـ يتداول المتعلمون على القراءة كل تلميذ يقرأ فقرة. ـ يحدد المتعلمون فقرات النص. ـ طرح أسئلة إضافية على كل فقرة لاستخراج الأفكار الأساسية. ـ استخراج الفكرة العامة للنص.	يستمع يقرأ يجيب
	الظاهرة النحوية: الحال * كيف قام الولد من نومه؟ **ـ قام الولد فزعًا، ثم خرج مسرعًا.** ـ قراءة السند من طرف المعلم تليها قراءات بعض المتعلمين. ـ يطرح المعلم بعض الأسئلة لاكتشاف الظاهرة النحوية: * ما هي الكلمات الملونة في السند؟ * كيف كان حال الولد عندما قام من نومه؟ * ما نوع كلمة فزعا؟ * ما حركة إعرابه؟ * هل هو نكرة أم معرفة؟ * بم أنه يبين هيئة صاحبه، كيف نعربه؟ * أعربه إعرابا كاملا. * من صاحب هذا الحال؟ * هل هو نكرة أم معرفة؟ * ما نوع كلمة مسرعا؟ * ما حركة إعرابه؟ * هل هو نكرة أم معرفة؟ * بم أنه يبين هيئة صاحبه، كيف نعربه؟ * أعربه إعرابا كاملا. * من صاحب هذا الحال؟ * هل هو نكرة أم معرفة؟ ـ اقتراح جمل بها حال ومطالبة التلاميذ تعيينه.	يجيب عن الأسئلة ليكون السند يكتشف الظاهرة النحوية
	تعلمت: **ـ الحال:** هو اسم نكرة منصوبة تبين هيئة صاحبها وقت حدوث الفعل. ـ صاحب الحال يكون دائما معرفة. ـ تكون الحال من نفس جنس وعدد صاحب الحال. **مثل: ـ عاد الفريق منتصرًا ـ عاد الفريقان منتصرين** صاحب الحال الحال صاحب الحال الحال **ـ نموذج للإعراب: استيقظَ العاملُ متأخرًا.** **ـ متأخرًا:** حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.	يستخلص
استثمار المكتسبات	ـ إنجاز تمرين على كراس القسم ـ إنجاز تمارين النحو من دفتر الأنشطة **الصفحة 61.**	ينجز فرديا

من خلال المذكرة النموذجية لدرس الحال نلاحظ أنّ الأستاذ قام في بداية درسه بطرح أسئلة تمهيدية عن النص المكتوب، وتسمى هذه المرحلة بوضعية الانطلاق، ثم طلب الأستاذ بفتح الكتب المدرسية للّغة العربية صفحة 86، بعد ذلك قراءته للنص على مسامع المتعلّمين قراءة جهرية معبرة، تليها القراءات الفردية للمتعلّمين تتخللها شرح وطرح الأسئلة قصد تقريب الفهم لهم للدخول في درس التراكيب النحوية بعنوان الحال، وكتابة الإجابة على السبورة وقراءتها من قبل أحد المتعلمين ليقوم بالشرح والتبسيط من أجل استنطاق الخلاصة وكتابتها على السبورة.

كل ما قام به الأستاذ يندرج تحت مرحلة بناء التعلّمات، لتليها فيما بعد إنجاز نشاط على كراس القسم في مرحلة إعادة الاستثمار.

لكن ما يلاحظ على هذه المذكرة النموذجية أنّ الأستاذ استند في تقديمه لدرس الحال على المقاربة النصية، وهي مقاربة تجعل من النص محورا أو منطلقا لجميع التعلّمات، ظهرت هي الأخرى مع المقاربة بالكفاءات الّتي تبنتها الإصلاحات التربوية الجديدة.

ما نستخلصه من هذه الوضعية نجد أنّها وضعية ديداكتيكية تعتمد على مبدأ التّعلّم لا التّعليم، على عكس ما كان معتمد في النظام التّعليمي السابق.

وهذا ما يدل على أنّ المتعلّم هو الّذي يبني تعلّماته بنفسه وما على المعلّم إلا توجيهه وتذليل الصعوبات حتّى يسير نحو الصواب في بناء معارفه وتعلماته.

المبحث الثاني: الوضعية الإدماجية

تمهيد:

يتطلب نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات تغيرا في الممارسة البيداغوجية فيصبح المعلّم مكونا ومنشطا أكثر منه معلّما ومنظّما للوضعيات ومبتكرا لها بدل التركيز على المضامين، فهو بقدر ما يكون بحاجة إلى الوسائل التعليميّة ستكون حاجته أكثر إلى ابتكار الأفكار والوضعيات والإبداع فيها.

1-مفهوم الإدماج :يمكن تعريف الإدماج على أنّه العمليّة الّتي بواسطتها :

- تجعل عناصر منفصلة ومختلفة مرتبطة فيما بينها.
- لكي تعمل بشكل منسجم.
- بلوغ هدف معين.

2-تعريف نشاط الإدماج : هو نشاط ديداكتيكي وظيفته الأساسية جعل المتعلّم يجند مجموعة من المكتسبات الّتي كانت موضوع مكتسبات منفصلة (نقطية) يتعلق الأمر إذن بأوقات تعلّم الهدف منها هو الوصول بالمتعلّم إلى إدماج مختلف المكتسبات وإعطائها معنى.[1]

[1].محمد الطاهر وعلي: نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات، الحرّاش ، الجزائر، ص 3.2 .

3-أنماط الإدماج: هناك نمطان للوضعيات الإدماجية :

أ- **الإدماج العمودي:** الّذي يستهدف إكساب المتعلّم مجموعة من الكفاءات القاعدية في نفس المادة، من خلال وضعيات متنوعة حسب طبيعة المهام .

أمثلة: تركيب جمل من كلمات – إنتاج نص من نشاط اللّغة – حل مشكلة في الرياضيات.

ب-الإدماج الأفقي: والّذي يستهدف اكتساب المتعلّم مجموعة من الكفاءات المستعرضة والمرتبطة بمجموعة من المواد التعليميّة المختلفة، وذلك من خلال القيام بمهام أكثر تعقيدا في سياقات مختلفة.[1]

ومنه نستنتج أنّ الإدماج هو دمج التّعلّمات السابقة المنفصلة في شكل تعلّمات مدمجة مع بعضها البعض.

ونظرا لتواجد عدد كثير لوضعيات الإدماج المقررة على المتعلّم في مستوى السّنة الرابعة من التّعليم الابتدائي، والمدرجة في الكتاب المدرسي لنشاط اللّغة العربية، اتّخذنا من المقطع السادس كنموذج لدراستنا.

[1]. محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي، ص 285 .

الإدماج

سِرُّ الْعَداوَةِ بَيْنَ الْقِطِّ و الْفَأْر

مُنْذُ زَمَنٍ بَعيدٍ ، كانَ الْفَأْرُ يُزاوِلُ مِهْنَةَ الْخياطَةِ وكان بارِعاً جِدًّا. ذاتَ يَوْمٍ أتى إِلَيْهِ زَبونُهُ الْقِطُّ وأَحْضَرَ مَعَهُ قُماشًا مَنْسُوجًا مِنَ الصّوفِ الْجَيِّدِ و قال : «أُريدُكَ أَنْ تَخيطَ لي بُرْنُساً جَميلاً مِنْ هذا الْقُماشِ»، انْبَهَرَ الْفَأْرُ بِقِطْعَةِ الْقُماشِ الّتي كانَتْ مِنْ أَرْفَعِ أَنْواعِ الصّوفِ الْبُنّيِّ النّاعِمِ ، سالَ لُعابُهُ و لم يَسْتَطِعْ تَمالُكَ نَفْسِهِ فَأَخَذَ يَأْكُلُ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءًا مِنْها حَتّى لم يَتَبَقَّ سِوى قِطْعَةِ قُماشٍ صَغيرَةٍ، بَعْدَها احْتارَ الْفَأْرُ فَهُو لا يَسْتَطيعُ خِياطَةَ بُرْنُسٍ بِتِلْكَ الْقِطْعَةِ فَقَرَّرَ أَنْ يَصْنَعَ بِها حَقيبَةً، وعندما حَضَرَ الْقِطُّ سَلَّمَهُ إِيّاها وهو يَرْتَجِفُ خَوْفًا. غَضِبَ الْقِطُّ غَضَباً شَديدًا ومُنْذُ ذلك الْيَوْمِ و هو يُلاحِقُ الْفَأْرَ و يَعْدُو وَراءَهُ كُلَّما شاهَدَهُ لِيُعاقِبَه.



-عن مجلّة نسيم-

الأسئلة :

- سَمِّ شَخْصِيّاتِ الْقِصَّة. - متى حَدَثَتْ هذه الْقِصَّة ؟ / هل هي حَقيقِيَّةٌ أم خَيالِيَّة ؟
- ماذا طَلَبَ الْقِطُّ مِنَ الْفَأْر ؟ / لماذا يُلاحِقُ الْقِطُّ الْفَأْرَ كُلَّما رَآه ؟ .
- رَتِّبِ الصُّوَرَ حَسَبَ أَحْداثِ الْقِصَّةِ ثمّ عَبِّرْ عنها بِأُسْلوبك.





- أَعْرِبْ ما تَحْتَهُ خَطٌّ في النَّصّ.
- حَوِّلِ الْجُمْلَةَ إلى الْماضي الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهول : «أَحْضَرَ الْقِطُّ الْقُماشَ».
- هَلْ وَرَدَ في النَّصِّ اِسْمُ مَفعول؟ ما هو ؟/ جِدْ اِسْمَ الْمَفْعولِ مِنَ الْفِعْلِ «أَكَلَ».
- لماذا كُتِبَتِ الْألِفُ اللَّيِّنَةُ في الْفِعْلِ «أتى» مَقْصورَة؟ / كَيْفَ تُكْتَبُ الْألِفُ اللَّيِّنَةُ في الْفِعْلِ «يَعْدو» في الْماضي؟

أُعبّرُ كتابيًا :



تَحْكي لَكَ جَدَّتُكَ قَبْلَ النَّوْمِ حِكاياتٍ جَميلَةً فيها عِبَر.
- اُذْكُرْ قِصَّةً مِنْ هذه الْقِصَص. ماهو مَوْضُوعُها؟ و ماذا تَعَلَّمْتَ منها؟ صِفِ الْأَجْواءَ الّتي تُرافِقُ حِكاياتِ جَدَّتِك، و شُعورَكَ و أَنْتَ تَسْتَمِعُ إِلَيْها.

المقطع السّادس

ما يلاحظ على هذه الوضعية التّعليميّة يجدها تندرج تحت عنوان مكتوب بالبنط العريض باسم الإدماج، وهو عبارة عن سند بعنوان **سر العداوة بين القط والفأر**، تنتمي إليه مجموعة من الأسئلة للمقطع السادس المكتوب على حافة الورقة مبرمجة حسب الحصص التّعليمية الّتي تلقاها المتعلّم خلال الوضعيات التّعليميّة السابقة لوضعيات الاكتشاف، وهي مقسمة إلى قسمين فمنها ما ينتمي إلى أسئلة البناء الفكري والأخرى إلى البناء اللّغوي، وفي الأخير بالإنتاج الكتابي، وهي مقاربة اعتمدت عليها الإصلاحات التربوية في بناء الأسئلة . تعرف بالمقاربة النصية؛ أي أنّ النّص مصدر جميع التعلّمات.

المقطع التعلّمي: الحياة الثقافية	الفوج: السنة 04 ابتدائي
الميدان: فهم المكتوب + التعبير الكتابي	الأسبوع: 2/1
النشاط: قراءة + الظواهر المدروسة	الحصة: 03+04
المحتوى: إدماج	المدة: 90 د
الهدف التعلمي: *) يستثمر مكتسباته و يجند معارفه لحل وضعيات تواصلية دالة.	

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلّمية والنشاطات المقترحة	مؤشرات التقويم
مرحلة الانطلاق	ما اسم نصوص القراءة التي درسناها في الأسابيع الماضية ؟ يذكر أسماء النصوص أنامل من ذهب– لباسنا الجميل– القاص الطارق	يجيب عن الأسئلة
مرحلة بناء التعلمات	قراءة : فتح الكتاب المدرسي ص 107 • قراءة جهرية للمعلم تليها قراءة بعض التلاميذ  سرّ العداوة بين القط و الفأر مُنذُ زمنٍ بعيد ، كان الفأرُ يُزاولُ مهنة الخياطة وكان بارعاً جدًا . ذات يوم أتى إليه زبونٌ القطُّ وأخبرَه بمهمة قماشًا منقوشًا من الصوف الجيّد و قال : « أريدك أن تخيطَ لي بُرنسًا جميلاً من هذا القماش ». أنهى الفأرُ بقطعة القماش التي كانت من أروع أنواع الصوف الثمين الناعم ، سأل أهالهُ و لم يستطيع تمالكت نفسه فأخذ يأكلُ كلَّ يوم جزءًا منها حتى لم يتبق سوى قطعة قماش صغيرة، بعدها اختار الفأرُ فهو لا يستطيع خياطة بُرنوس بهذه القطعة فقرّرَ أن يصنع بها سترة، وعندما حضر القطُّ سلّمَه إياها وهو يرتجفُ خوفًا. غضبَ القطُّ غضبًا شديدًا وعندَ ذلك الهرَم و هو يلاحقُ الفأرَ و يهدّدُه ورائهُ تجلّسا شاهدة لتماقبه. حول الفهم : 1• سمّ شخصيات القصة . 2• ما سبب العداوة بين القط و الفأر ؟ 3• اشرح الكلمات التالية : انبهر– يعدو حول اللغة : 1• أعرب ما تحته خط (الفأرُ - الصوف الجيّد) 2• استخرج من النص ما يلي : جملة فعلية | اسم فاعل | ضمير منفصل | اسم مفعول 3• قال القط " أريدك أن تخيط لي برنسا جميلا " أ• لو خاطب القط فأرةً ماذا يقول ؟ ب• لو خاطب مجموعة من الفئران ماذا يقول؟. 4• لماذا كتبت الألف اللينة في الفعل " أتى " مقصورة ؟ • كيف تكتب الألف اللينة في الفعل "يعدو" في الماضي ؟ الوضعية الإدماجية : " تحكي الجدة قبل النوم حكايات جميلة فيها الكثير من العبر ". اذكر قصة من هذه القصص . تصف فيها الأجواء . و تذكر موضوع القصة و ما تعلمت منها موظفا اسم مفعول.	يستمع يقرأ يثبت مكتسباته ويجند معارفه
الاستثمار	أنجز مشروعي:ص109 تحويل الأحدث إل حوار بين شخصيات القصة و مراقبة الخطوات (في المنزل)	ينجز

ما يلاحظ على المذكرة النموذجية المقترحة من طرف أحد الأساتذة نجد أنّه دائما يبدأ بوضعية تهيئة المتعلّمين من أجل الدخول في جو الدّرس، وذلك من خلال طرح أسئلة استدراكية حول الدّروس السابقة. قاصدا منها تثبيت المعلومات والمعارف السابقة، لينتقل بعد ذلك إلى الوضعية الأساس، تسمى بوضعية بناء التّعلّمات، وهي عبارة عن سند موجود في كتاب اللّغة العربية للمتعلّم متبوع بأسئلة نموذجية المطلوب منه إنجازها وفق المعارف الّتي تلقاها من قبل، ليختم بعد ذلك بوضعية الإنتاج الكتابي.

ومنه نستنتج من هذه الوضعية أنّ المقاربة بالكفاءات تسمح بتحسين الممارسة البيداغوجية، فهي تعتمد على منطق التّعليم والتّعلّم اللّذان يستهدفان تنمية الكفاءات لدى المتعلّم، وتضمن القدرة على التصرف فيها وتوظيفها بصفة مدمجة قصد مواجهة الإشكاليات في مختلف الأنشطة التّعليميّة، وللتأكد من تحقق هذه الكفاءات لديه يجب على الأستاذ تقويمها في جميع المراحل وباستمرار، ويعتمد في ذلك على بيداغوجيا الإدماج، إذ تستهدف تدريب المتعلّمين على تسخير مكتسباتهم واستثمارها في مواجهة وضعيات جديدة في حياتهم اليومية، وتحفزه على المبادرة والابتكار والإبداع.

المبحث الثالث: الوضعية التقويمية

تمهيد:

من طبيعة الإنسان ومن خلال جهوده المتنوعة في الحياة، أنّه يحاول دائما أن يعرف ماذا أنجز منها، وماذا بقي لينجزه، والفرد حينما يفعل ذلك إنّما يهدف إلى معرفة قيمة الأعمال الّتي قام بها مقارنة بما بذله من أجلها من جهد ومال ووقت، والمقصود من ذلك معرفة إمكانية استمرارية الفرد في تلك الجهود الّتي بذلها لتحقيق ذلك العمل، وبنفس الأسلوب الّذي كان يتّبعه، أم يتطلب الأمر تغييرا في الأسلوب للوصول إلى نتائج أفضل.

ويأتي التقويم التربوي ليروم الغاية ذاتها، وينشد الهدف نفسه، إذ يشكل الحلقة الأساسية ضمن العملية التّعلميّة برمتها، فهو وسيلة ينتهجها المدّرس لاختبار مدى تحقق الأهداف والكفاءات المخطط لها سلفا.

1-مفهوم التقويم: هو عملية إصلاح تقوم على جمع البيانات أو المعلومات المتعلقة بالمتعلّم فيها يتصل بما يعرفه، أو يستطيع فعله، ويتم ذلك بالعديد من الأدوات مثل ملاحظة المتعلّمين أثناء تعلّمهم، أو تفحص إنتاجهم، أو اختبار معارفهم ومهاراتهم.

يرافق التقويم التّعلّم في مختلف محطاته ويوجهه، وييسر مهمة المعلّم في تملك الكفاءات المستهدفة.[1]

2-أنواع التقويم: للتقويم عدة أنواع من أهمها ما يلي:

2-1تقويم تشخيصي: ويكون قبل تقديم المحتوى التعليمي لتحديد البداية الصحيحة للتدريس.

وغرضه تحديد خبرات الطالب وتحديد ما لديه من متطلبات ترتبط بالمقرر ومدى استعدادات المتعلم.

2-2التقويم التكويني: وهو من أنواع التقويم المستمر خلال عملية التعليم والتعلّم وغرضه تشخيص تعليم وتعلّم المهارة أثناء الدّرس، وحل المشكلات بالطرق المناسبة وتحديد الأسباب الّتي تكمن وراء القصور المتكرر، ويكون أثناء تعلّم المهارة.[2]

2-3التقويم التحصيلي: ويأتي هذا النوع من التقويم بعد فترة التكوين ليحكم على المظهر العام الّذي حصل عليه التلميذ خلال فترة، ويعتمد على نتائجه لاتخاذ القرار في

[1]. فريدة شنان ومصطفى هجرسي: المعجم التربوي، تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، ملحقة سعيدة الجهوية، ص 61 .

[2]. حمدي شاكر محمود: التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، ط1، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل،2004، ص 39 .

شأنه، ويسمح بتقرير ما إذا كان هذا التلميذ أو ذلك يستطيع أن يسير في هذا المسار أو ذلك، كما يعتمد على نتائجه لإعطاء الشهادات والدرجات العلمية والنهائية.[1]

3-أهداف التقويم:

- توجيه المعلِّم نحو تحقيق الأهداف التعليميّة التربوية.
- يمكن المعلِّم من تقديم خبرات تربوية مناسبة للطلاب.
- يساعد المعلِّم على تحديد وإتقان أهداف وأساليب التدريس ومواجهة مشكلاته.
- تحديد استعدادات وقدرات الطلاب وتشخيص صعوباتهم.
- مساعدة الطلاب على التوافق الدراسي.
- تمكين المدرسة من تقويم خبرات تربوية مناسبة للمدرسة وإعداد التقارير الدورية الشاملة.[2]

ومنه نستخلص أنّ التقويم هو عبارة عن سيرورة تربوية ترافق المتعلّم من أجل الكشف عن مواطن القوة وتعزيزها، كما يعمل على البحث عن مواطن الضعف وتداركها.

ونظرا لكثرة الوضعيات التّعليمية التّعلميّة المقترحة على المتعلِّم خلال الموسم الدراسي والمدرجة ضمن مقاطع تعليمية، اتخذنا من المقطع الخامس كنموذج في دراستنا.

[1]. محمد شارف سرير ونور الدين خالدي: التدريس بالأهداف وبيداغوجيا التقويم، معسكر، ط2، أفريل1995، ص 102 .

[2]. حمدي شاكر محمود: التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، ص 29 .

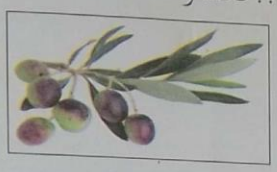
المقطع 5

أُقيّمُ تعلّماتي

• **أَكْمِلِ الفِقْرَةَ :**

يَنْبتُ التّمْرُ في ..... الْجَزائِر و هو يَحْتاجُ إلى دَرَجَةِ حَرارةٍ ..... لِيَنْضُجَ .سَواءً كانَتْ ..... أو نِصفَ جافَّةٍ أو..... فالتَّمْرُ .....و له فَوائِدُ .....





• **صِفْ هاتَيْنِ الْفاكِهَتَيْنِ و اذكُرْ فَوائِدَهُما :**

• **أجبْ عن الْأَسْئلَةِ الْآتيّة :**

– ما هي أَنْواعُ الزَّيْتون ؟ .....

– كيف يُؤْكَلُ الزَّيْتون؟ .....

– ما هُو أَجْودُ الزُّيوت؟.....

• **اِجْعلِ الْفِعْلَ الْمُضارِعَ مَنْصوباً في جُمْلَة :**

– يَتناوَلُ :..... / – يَعْتَدِلُ :.....

– يُنَظِّمُ :..... / – يُنَوِّعُ :.....

• **أَكْمِلْ بِفِعْلٍ مُضارِعٍ و اضْبِطْهُ بالشَّكْل :**

يَجب أنْ ..... خَمْسَ أَنْواعٍ مِنَ الْخُضرِ و الْفَواكِه حتّى..... جِسْمُك على ما يَحْتاجُه من الْمَوادِّ اللاّزِمةِ لِـ..... بِشَكلٍ سَليمٍ، و لنْ .....على الْجَراثيمِ إلّا بِتَغْذيةٍ سَليمَة .

• **اِسْتَعْمِلْ فِعلَ أَمْر :**

لِأَطْلبَ مِنْ أَبي و أمّي أنْ يَسْمَحا لي بالذّهابِ في الرِّحْلة .....

لِأَنْصَحَ زُمَلائي بِإحْضارِ أَغْذيَةٍ مُفيدَةٍ في اللُّمجَة .....

لِأَطْلبَ منْ أُخْتي أنْ تَشْرحَ لي التّمْرينَ .....

• **اِرْبطْ بَينَ الشّطْرينِ الْمُتَكامِلَيْن :**

لَوْنُ المَوْزِ أَصْفَرُ	لَوْنُ الزّيتون أَسْوَدُ	لَوْنُ الكَرَز أَحْمَرُ	لَوْنُ البَزلّاء أَخْضَرُ	لَوْنُ اللّفت أَبْيَضُ
فاحِمٌ	ناصِعٌ	فاقِعٌ	قانٍ	ناضِر

المقطع الخامس

المقطع 5

أُقيّمُ تعلّماتي

• الْقِصَّةُ الّتي سَمِعْتُها :

حَقيقيَّة | خَياليَّة | مُضْحِكة | مُؤَثِّرَة | حَزينَة

• لِنَتَجنَّبَ انْتِشارَ الْوَباء :

نُلازِمُ الْمَريضَ و نُصافِحُه | تُخَصَّصُ مِنْشَفَةٌ خاصَّةٌ بالمَريض | نُلَقِّحُ ضِدَّ الْوَباء

• امْلإِ الْجَدْوَلَ لِتَكُونَ طَبيبَ الْمُسْتَقْبَل .

التَّشْخيص	ما هو مَرَضُ سامِيَة؟	
الأَعْراض	ما هِيَ الْعَلاماتُ الَّتي ظَهَرَتْ عَليها؟	
الْفَحْصُ	ماذا فَعَلَ الطَّبيب؟	
الأَسْبابُ	ما الّذي تَسَبَّبَ في الْمَرَض؟	
الْعِلاجُ	ما هُو الْعِلاجُ الْمُقْتَرَح؟	

• أَكْمِلْ بِكِتابَةِ الْفِعْلِ النّاقِصِ الْمُناسِب .

– ..... الرَّضيعُ يَبْكي طولَ اللَّيْلِ، و..... الأُمُّ تَضُمُّه إِليها حتّى نامَ، وما إِنْ طَلَعَ النَّهارُ حتّى ..... هادِئًا و.....كَذلِك حتّى وَقْتِ الْغَداءِ وبَعدَ تَناوُلِ وَجْبَتِهِ ..... مُتَألِّمًا، و .....يَقيءُ كُلَّ ما يَأْكُلُه.

• ضَعْ خَبَرًا مُناسِبًا .

صارَ الطِّبُّ الْمُعاصِرُ ...../ كانَ اكْتِشافُ باسْتور ...../ ظَلَّ اسْمُ ابْنُ سينا..... بِميْدان الطِّب/ لَيْست الصَّيْدَليَّةُ ...../أَصْبَحَ الفَحْصُ الطِّبِّيُّ ..... في الْمَدارِسِ / باتَ الأَطِبّاءُ .....أَثْناءَ المُناوَبَة.

• أَكْمِلْ بِهَمْزة .

يُلَقَّحُ الأَصِحّا... بالْمَصْلِ الْواقي و هو إِجْرا... صِحّي يَلْجَ.. إِليه الأَطِبّا.. ضدَّ الْجَراثيم الّتي تُسي... إِلى الْمَرْ... ، و بعد التَّلْقيحِ تَنْشَ.... في الْجِسْمِ مَناعَةٌ ضدَّ ذلك الدّا ....

المقطع الخامس

المقطع 5

أُقيّمُ تعلّماتي

• اِرْبطْ كلّ عِبارَةٍ بِما يُناسِبُها .

سَريعَةُ الْوَثْب	تَأبى الْوَخْز	لا تُطيقُ اللَّكْز	تَمْتَطي الْهَواء	ولا تَكِلُّ منَ الدَّحْرجَة
تَتْلَفُ إذا ثُقِبَتْ	تُلْعَبُ بالقَدَم فَقطْ	لا تَتوقّفُ عنِ الْحَركَة	سَريعَةٌ في القَفْز	تَرْتَفعُ عاليًا

• صَحّح الْخطأَ إنْ وُجد .

كانَت الْمُباراةُ وُدّيَةً .....

لَمْ يَحْضُرْ إلّا القَليلُ منَ الْمُناصرينَ .....

كانَ الْمُهاجِمُ ضَعيفَ الْبِنْيَة و نَحيفًا .....

سَجَّلَ بَشيرُ هَدفًا رائعًا .....

• اِجْعَلْ كلَّ كَلمةٍ حالًا في جُمْلة : مَسْرورينَ – مُبْتَسمَة – تَعْبان – فائزات .

1 – .....

2 – .....

3 – .....

4 – .....

• أَكْملْ بِكتابَة اسْم فاعل :

ذَهبَ أَبي إلى السُّوق..... على قَدَميْه / يَضَعُ ..... الدَّرّاجَة النّاريَّة خوذَةً لِحمايَته .

حَلَّقَ ..... عاليًا في السّماء / كانَ البَطُّ ..... في الْماء / ظلَّ الْمَلْعَبُ .....

• اِرْبطْ بَينَ الاسْم و الصِّفة الْمُناسبَة :

لاعبٌ	مُباراةٌ	جُمْهورٌ	حَكَمٌ	لَحظاتٌ
شَيِّقَةٌ	حاسِمَةٌ	مُحْترِفٌ	نَزيهٌ	مُتَحمّسٌ

المقطع الخامس

المتأمل في الوضعية التّعليميّة التّي بعنوان **أقيّم تعلّماتي** يجدها تتكون من عدة وضعيات تعليميّة، كان قد تطرق لها المتعلّم في حصصه التّعليميّة(دروسه) السابقة، وهي وضعيات تندرج تحت وضعيات تعلُّم الهدف منفصلة لأنّ الغاية منها هو الكشف والتحقق عن مدى اكتساب المتعلّم للمعارف والمعلومات التّي سبق وأن تلقاها من قبل. زيادة على ذلك أنّ كل ميادين اللّغة أخذت نصيبها في توظيف الوضعيات التعليميّة. فمثلا النشاط الأول ينتمي إلى ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي، والأنشطة الباقية إلى ميدان فهم المكتوب، لكن كما قلنا سابقا أنّ كل وحدة تعليمية تعلميّة تنتهي بوضعية " أقيّم تعلّماتي"، غير أنّ انجاز هذه الوضعيات يكون في نهاية كل مقطع تعلمي؛ أي في أسبوع التقويم والإدماج.

المستوى: الرابعة ابتدائي	الميدان: فهم المكتوب والتعبير الكتابي	المقطـــع: 05
النشـــاط: لغة عربية		الوحـــدة: إدماج 5
الموضوع: أقيم تعلماتي		الحصة رقم: 04/03
مركبة الكفاءة: يوظف المتعلم مكتسباته في حل مجموعة من الأنشطة حلا سليما.		

المراحل	الأنشطة التعليمية التعلمية	مؤشرات التقويم
وضعية الانطلاق	أعرب الجملة التالية إعرابا كاملا: **- وَصَلَ التِّلْميذَانِ مُتأخِّرَيْنِ.**	يوظف مكتسباته
وضعية استثمار المكتسبات	**- تمارين من الصفحة 54:** • اِسْتَعْمِلْ فعلَ أمْر : لأَطْلُبَ مِنْ أبي و أمّي انْ يَسْمَحا لي بالذّهابِ في الرِّحْلةِ ..... لأنْصَحَ زُمَلائي بإحْضارِ أغْذيَةٍ مُفيدَةٍ في اللُّمجَةِ ..... لأَطْلُبَ منْ أُخْتي انْ تَشْرَحَ لي التَّمْرينَ ..... **- تمارين من الصفحة 58:** • أكْمِلْ بكتابَةِ الْفعْلِ النّاقِصِ الْمُناسِبِ. – ..... الرَّضيعُ يَبْكي طولَ اللَّيْلِ، و..... الأُمُّ تَضُمُّه إليها حتى نامَ، وما إنْ طَلَعَ النَّهارُ حتى ..... هادئًا و.....كذلك حتى وَقْتِ الْغَداءِ وبَعدَ تَناوُلِ وَجْبَتِه ..... مُتَألِّمًا، و .....يَقيءُ كُلَّ ما يَأكُلُه. • ضَعْ خَبَرًا مُناسِبًا. صارَ الطِّبُّ الْمُعاصِرُ ...../ كانَ اكْتِشافُ باسْتور ...../ ظَلَّ اسْمُ ابْنُ سينا..... بميْدانِ الطِّبِ/ لَيْسَتِ الصَّيْدَلِيَّةُ ...../أَصْبَحَ الْفَحْصُ الطِّبِّيُّ ..... في الْمَدارِسِ / باتَ الأَطِبّاءُ .....أَثْناءَ الْمُناوَبَة. • أكْمِلْ بهَمْزة. يُلَقَّحُ الأَصِحّا... بالْمَصْلِ الْواقي و هو إجْرا... صِحّي يَلْجَ.. إليه الأَطِبّا.. ضدَّ الْجَراثيمِ الّتي تُسي... إلى الْمَرَ... ، و بعد التَّلْقيحِ تَنْشَ.... في الْجِسْمِ مَناعَةٌ ضدَّ ذلك الدّا .... **- تمارين من الصفحة 62:** • اِجْعَلْ كلَّ كَلِمةٍ حالًا في جُمْلة : مَسْرورينَ – مُبْتَسِمَة – تَعْبان – فائِزات. 1 – ..... 2 – ..... 3 – ..... 4 – ..... • أكْمِلْ بكتابَةِ اسْم فاعِل : ذَهَبَ أبي إلى السُّوقِ..... على قَدَمَيْه / يَضَعُ ..... الدَّرّاجَةَ النّاريَّةَ خوذَةً لِحمايَتِه. حَلَّقَ ..... عاليًا في السّماء/ كانَ البَطُّ ..... في الْماءِ / ظَلَّ الْمَلْعَبُ ..... **- متابعة انجاز المشروع: تصميم ألبوم لمراحل النمو**	يوظف مكتسباته

المتفحص للمذكرة النموذجية الّتي بعنوان **أقيّم تعلّماتي** يجد أنّ الأستاذ طلب من المتعلّمين إعراب إحدى الجمل من أجل استذكار بعض المعارف السابقة وهذا ما يعرف بالتقويم التشخيصي. يليها بعد ذلك إنجاز الوضعيات التّعليميّة الموجودة على كراس النشاطات للمتعلِّم محترما التدرج الزمني لتقديم الوحدات التّعليميّة، حيث نجده بدأ بأنشطة ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي، ثم فهم المكتوب والتعبير الكتابي. لكن ما سجلناه على هذه الوضعيات بعد المُساءلة لبعض الأساتذة المسندة إليهم أفواج السنة الرابعة ابتدائي والمعاينة الميدانية لهم وجدنا أنّ المدّة الزمنية بين تقديم الوحدات التّعليميّة الثلاثة متباعدة إذا ما قارناه بالأسبوع الرابع المخصص لأنشطة الإدماج والتقويم، وهذا ما يجعل المتعلّم ينسى بعض التعلّمات والمعارف الّتي بناها خلال الوضعيات التّعليميّة السابقة (حصص تعلم) مما يؤدي به إلى الخلط أثناء الإجابة على الوضعيات المقترحة في وضعية (**أقيّم تعلّماتي**).

من خلال هذه الوضعية (التقويمية) نستنتج أنّها وضعية ديداكتيكية تعمل على الكشف عن مدى اكتساب المتعلّم للمعارف والتعلّمات السابقة وتعزيزها، ومواطن إخفاقه في اكتسابه وتعلّمه لبعض التعلّمات وتداركها ومعالجتها في وقتها الحالي معتمدا على ذلك مبدأ التصحيح الجماعي فالفردي.

خلاصة:

ما نستنتجه من هذا الفصل أنّ المقاربة بالكفاءات أتت بعدة وضعيات تعليمية تعلميّة والّتي من خلالها يقوم المتعلّم على دمج مكتسباته القبلية، كما أنّها منهج لتنظيم العملية التّعليميّة، حيث يهدف إلى التجسيد الواقعي للمعرفة المكتسبة والمهارات، وإلى إحداث التغييرات في النظرة لما ينبغي أن يكون عليه المتعلِّم وعلاقته بالمعرفة وبالغير.

وعلى هذا الأساس تغير دور كل من المعلّم والمتعلّم في العملية التّعليميّة التّعلميّة، حيث أصبح المعلّم مصمما للنشاطات التّعلميّة المثيرة لفكر المتعلّم وحاجته بالدرجة الأولى، بينما يقوم المتعلِّم بجهد لممارسة طرق البحث عن المعرفة واكتسابها؛ أي الانتقال من منطق التّعليم إلى منطق التّعلّم.

علاوة على ذلك ما لاحظناه من بعض السلبيات على هذه الوضعيات التّعليمية المقترحة في كتاب المتعلّم أنها تفوق مستواه وسنه التّعليمي.

خاتمة

خاتمة:

في ختام البحث، وبعد تناولنا لأهم المفاهيم الخاصة بالوضعيات التّعليمية التّعلمية، خلصنا إلى النتائج التالية :

- التدريس وفق الوضعيات التّعليمية أسلوب ثري يساهم في رفع تحصيل المتعلّم، حيث يكشف المستوى الحقيقي لمعارفه ومكتسباته.
- تطوير العملية التّعليمية التّعلمية بالدمج للمتعلّم وجعله أداة فعالة في مرحلة التّعليم الابتدائي، واكتسابه الكفاءات المختلفة الّتي تساعد في الانتقال إلى مراحل أخرى.
- الوضعية التّعليمية خاصة موجهة للمتعلّم حيث تجعله يواجه التحديات والصعوبات، وتُعِدُ المتعلّم للحياة والواقعية.
- الوضعية التّعليمية التّعلمية لابد أن تكون منتقاة من محيط المتعلّم، وذلك قصد الوصول إلى الحل.
- الوضعية التّعليمية تراعي في صياغتها المستوى التّعلمي والمرحلة العمرية للمتعلّم.
- تدريب المتعلّم على حل وضعيات تعليمية مختلفة واستقامتها بالتقويم والمعالجة البيداغوجية بطرق وأساليب منظمة .
- اعتبار بيداغوجيا الإدماج من المبادئ الأساسية الّتي يعتمد عليها في معالجة الوضعيات الجديدة المركبة .

- من الأفضل أن تكون الوضعيات الإدماجية المقررة على المتعلّم خاضعة لمجموعة من المعايير منها سن المتعلّم ومستواه العقلي، وكذلك مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

- التقويم هو العملية الأساسية والمستمرة التي تساعد المعلّم في اكتشاف مواطن الضعف ومواطن القوة لدى المتعلّم الّتي يمكن معالجتها في العملية التّعليمية التّعلمية.

- الوضعية التقويمية وضعية لا تكاد تخلو من التقويم الّذي يعتبر عنصرا أساسيا أُعدت من أجله.

- الوضعية التقويمية هي وضعية مشابهة للوضعية الإدماجية، لكن تختلف عنها من حيث الهدف، فالأولى هدفها الكشف عن مدى تحقق الأهداف المسطرة من قبل الأستاذ، أما الثانية فهدفها هو دمج التّعلمات السابقة المنفصلة مع بعضها البعض.

وتبقى النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة جد محدودة فهي ليست سوى ترجمة لاستجابات بعض الأساتذة، وبالتالي تبقى هذه النتائج في حاجة إلى دراسات أخرى أكثر شمولية، يكون الهدف منها الرفع من جودة التّعليم وتحقيق الكفاءات الختامية من المناهج الدراسية، وذلك بإعطاء الرغبة في التّعلم والإبداع والتميز فضلا عن إسهامها في تنمية كافة جوانب شخصية المتعلّم وتمكينه من آليات النقد والإبداع.

ما لاحظناه من خلال دراستنا لهذا الموضوع أنّ هناك بعض السلبيات الّتي تشوب الوضعيات التّعليمية التّعلمية المقترحة في كتاب المتعلّم للسّنة الرابعة من التّعليم

الابتدائي، إذ نجدها تفوق مستواه التّعليمي وسِنِّه الدراسي، ولهذا كان لزاما علينا أن نقترح بعض الحلول لهذه السلبيات ونذكر منها :

- يستوجب على الأستاذ التدرج في صياغة الوضعيات من السهل إلى الصعب.
- ملائمة الوضعيات مع محيطه المعيشي.
- تنقيح المحتوى التعليمي الحالي بما يخدم المتعلّم وميوله.
- ما على الأستاذ الانتقال من المعلوم إلى المجهول.

قائمة

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

- سورة البقرة الآية 31
- سورة الكهف الآية 66
- سورة النحل الآية 78

المعاجم:

2-ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد15، ط1 .

3-الخليل بن أحمد الفراهدي: معجم العين، باب (ع ل م)، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السمورائي، دار ومكتبة الهلال، ج2 .

4-الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط8، 2005 .

5-عبد الكريم غريب وآخرون: معجم علوم التربية، سلسلة علوم التربية، الرباط، ط1 .

6-مجمع اللّغة العربية: المعجم الوسيط، مادة علمه، مكتبة الشروق الدولية، ط1، دب، 2005 .

المراجع:

1-أحمد حساني: حقل تعليمية اللّغات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط1، 2009 .

2-أحمد عودة القرارعة: تصميم التدريس رؤية تطبيقية، دار هناء للنشر، بيروت، لبنان، دط، 2000 .

3-أساتذة وحدة البحث في علوم التربية: المقاربة البيداغوجية الحديثة، المملكة المغربية، أفريل 2006 .

4-إسحاق الفرحان وتوفيق المرعي: مناهج تربوية، الشركة العربية المتحدة لتسويف والتوريدات، القاهرة، ط1، 2009 .

5-أمير عبد القادر وآخرون: دليل منهجي في التقويم التربوي، مطبعة الديوان الوطني للتّعليم والتكوين عن بعد، نوفمبر 2010 .

6-بلعباس مصطفى وآخرون: دليل استخدام كتاب الرياضيات السّنة الرابعة من التّعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2018/2017 .

7-حمدي شاكر محمود: التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، ط1، 2004 .

8-جميل حمداوي: محاضرات في الديداكتيك العامة، دار الرّيف للكبر والنشر الالكتروني، المملكة المغربية، 2020 .

9-خير الدين هني: مقاربة التدريس بالكفاءات، ط1، 2005 .

10-رشيد أحمد طعيمة: تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، مصر، 1989 .

11-سيدار إبراهيم الجيار: دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار هناء للنشر، بيروت، لبنان، دط، 2000 .

12-صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط2، 2000 .

13-صالح حسن أحمد الداهري: أساسيات علم النفس التربوي ونظرات التّعلّم، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1، 1432هـ/2011م .

14-عبد اللطيف حسين فرح: منهج المرحلة الابتدائية، دار الحامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2008 .

15-عبد الله قلي: وحدة المناهج التعليمية والتقويم التربوي، الجزائر، 2009/2008 .

16-عفاف عثمان وعثمان مصطفى: استراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014 .

17-علي منصور: التّعلم ونظرياته، منشورات جامعة دمشق، دت .

18-عمار دغموم: الفضاء التربوي والإداري التّعليمية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية .

19-محمد علي عطية: المناهج الحديثة وطرق التدريس، المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1 ، 2003 .

20-محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين مليلة، 2012 .

21-محمد الطاهر وعلي: الوضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات، 2007 .

22-محمد الطاهر وعلي: نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات، الحراش، الجزائر .

23-محمد الشارف سرير ونور الدين خالدي: التدريس بالأهداف وبيداغوجيا التقويم، معسكر، ط2، أفريل 1995 .

24-محمود قمبر وآخرون: دراسات في أصول التربية، دار الثقافة، الكويت، ط2، 1991 .

25-فريدة شنان ومصطفى هجرسي: المعجم التربوي، تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، ملحقة سعيدة الجهوية .

السندات التربوية الرسمية:

1-اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي: مناهج اللّغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2016.

2-اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للّغة العربية: الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016.

3-بن الصّيد بورني سراب وبن عاشور عفاف: دليل استخدام كتاب اللّغة العربية السّنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018/2017.

4-بن صّيد بورني سراب وآخرون: كتاب اللّغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2022/2021.

5-بن الصّيد بورني سراب: كراس النشاطات في اللّغة العربية للسّنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2023/2022.

6-وزارة التربية الوطنية: الكتاب السنوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، ط1،2000.

المجلات:

1-التونسي فائزة، زرقط يولرباح، شوشة مسعود: العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، مجلة العلوم الاجتماعية جامعة عمار ثليجي بالأغواط، المجلد7، العدد29، 31/مارس/2018 .

2-رجاء عباس محمد: أساليب التّعليم والتّعلم في السّنة النبوية الشريفة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد28، العدد9، 2020 .

المواقع الإلكترونية

1-رهام أبو غازي دولة: ما معنى التّعلمhttps://www.mawdoo3.com تاريخ النشر2018/05/28 تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/03/15 على الساعة 23:00 .

2-محسن الهاجري: خصائص التّعلم https://www.edutrapedia.com تاريخ النشر 2018/05/28 تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/03/15 على الساعة 17:30 .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة.....	أ
مدخل: مصطلحات ومفاهيم.....	8
الفصل الأول: وضعيات تعليم اللّغة العربية وتعلّمها.....	17
المبحث الأول: التّعليم والتّعلّم.....	18
أولا: التّعليم مفهومه ونظرياته.....	18
1-تعريف التّعليم.....	18
2-نظريات التّعليم.....	21
ثانيا: التّعلّم مفهومه شروطه خصائصه وأنواعه.....	25
1-تعريف التّعلّم.....	25
2- شروط التعلم	26
3-خصائص التّعلّم	29
4- أنواع التعلم	31

المبحث الثاني: الوضعية التّعليمية التّعلميّة..... 33

أولا: الوضعية مفهومها وخصائصها..... 33

1-تعريف الوضعية 33

2-مفهوم الوضعية التعليمية..... 34

3-خصائص الوضعية..... 35

ثانيا: مميزاتها وشروط صياغتها..... 36

1-مميزات الوضعية..... 36

2-شروط صياغتها..... 37

المبحث الثالث: أنواع الوضعيات التعليمية التعلمية..... 39

أولا: الوضعية الاستكشافية..... 39

1-مفهومها..... 39

2-أسسها..... 39

3-دور المعلّم في استراتيجية الاكتشاف..... 40

4-أهداف التّعلّم بالاكتشاف..... 41

ثانيا: الوضعية الإدماجية..... 44

1-مفهومها..... 44

2-مكوناتها..... 44

3-خصائصها..... 45

4-أهدافها..... 46

ثالثا: الوضعية التقويمية..... 47

1-مفهومها..... 47

2-مميزاتها..... 48

3-خصائصها..... 48

4-أنواعها..... 49

الفصل الثاني: الوضعيات التّعليمية التّعلميّة ممارسات 54

المبحث الأول: الوضعية الاستكشافية..... 54

المبحث الثاني: الوضعية الإدماجية..... 62

المبحث الثالث: الوضعية التقويمية 68

خاتمة..... 79

قائمة المصادر والمراجع..... 83

فهرس الموضوعات 88